

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم : علوم الاعلام والاتصال



عنوان المذكرة :

**القيم الثقافية للمجتمع الجزائري في الومضات الاشهارية بالقنوات  
التلفزيونية الجزائرية**

دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الومضات الاشهارية

"ومضة مجمع ثقة ،كسكس سيم،زيت عافية "

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطلبة :

إشراف :

✓ العايب سمية

✓ مسعودي دنيا

الدكتورة: براردي نعيمة

لجنة المناقشة :

| اللقب والاسم         | الرتبة            | الصفة        |
|----------------------|-------------------|--------------|
| د. ولد جاب الله سعاد | أستاذة محاضرة "ب" | رئيسا        |
| د. براردي نعيمة      | أستاذة محاضرة "أ" | مشرفا ومقررا |
| د. بن عيسى شيخ       | أستاذ مساعد "أ"   | ممتحنا       |

السنة الجامعية : 2017- 2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

| فهرس المحتويات                                 |                                                   |
|------------------------------------------------|---------------------------------------------------|
|                                                | شكر وعرفان                                        |
|                                                | إهداء                                             |
| أ - ب                                          | مقدمة                                             |
| الفصل الأول: الجانب المنهجي                    |                                                   |
| 05                                             | الإشكالية:                                        |
| 05                                             | التساؤلات:                                        |
| 06                                             | أسباب اختيار الدراسة (أسباب ذاتية /أسباب موضوعية) |
| 06                                             | أهداف الدراسة                                     |
| 07                                             | أهمية الدراسة                                     |
| 10-08                                          | المدخل النظري للدراسة                             |
| 14-11                                          | نوع الدراسة ومنهجها                               |
| 16-14                                          | مجتمع البحث وعينة الدراسة                         |
| 22 -16                                         | تحديد المفاهيم                                    |
| 31-23                                          | الدراسات السابقة                                  |
| الفصل الثاني: الجانب النظري                    |                                                   |
| المبحث الأول: مدخل مفاهيمي للقيم الثقافية      |                                                   |
| 33                                             | 1-1 تعريف القيم الثقافية                          |
| 34                                             | 2-1 علاقة القيمة والثقافة                         |
| 35-34                                          | 3-1 خصائص القيمة في علاقتها بالثقافة              |
| المبحث الثاني: مدخل مفاهيمي للاثهار التلفزيوني |                                                   |
| 36                                             | 1-2 علاقة الاشهار بالتلفزيون                      |
| 37                                             | 2-2 أسباب استخدام التلفزيون كوسيلة اعلانية        |
| 38-37                                          | 3-2 عوامل تطور الاعلان التلفزيوني                 |
| 38                                             | 4-2 خصائص التلفزيون كوسيلة اعلانية                |

| الفصل الثالث: الجانب التطبيقي: |                                                        |
|--------------------------------|--------------------------------------------------------|
| 56-40                          | 1-المبحث الأول: التحليل السيميولوجي لومضة "مجمع ثقة "  |
| 75-57                          | 2-المبحث الثاني: التحليل السيميولوجي لومضة "كسكس سيم"  |
| 89-76                          | 3-المبحث الثالث: التحليل السيميولوجي لومضة "زيت عافية" |
| 93-90                          | نتائج الدراسة                                          |
| 95                             | خاتمة                                                  |
| 100-97                         | قائمة المراجع                                          |
| 115-102                        | قائمة الملاحق                                          |
| الملخص                         |                                                        |

# شكر و عرفان

نشكر الله عز وجل ونحمده على نعمه التي لا تعد ولا تحصى  
الحمد لله دائماً وأبداً يشرفنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في  
رحلتنا الجامعية أن نتقدم بالشكر الجزيل والثناء الخالص  
إلى الذين مهدوا لنا الطريق للعلم والمعرفة جميع أساتذة محمد  
بوضياف ونخص بالذكر شعلة التفاؤل التي لم تبخل علينا  
بتوجيهاتها وارشاداتها القيمة والتي رافقتنا في مختلف مراحل  
بحثنا الدكتور: "نعيمه براردي" مبدية حسن المعونة  
والصبر الطويل ونتقدم بأسمى كلمات الشكر والإمتنان  
والتقدير إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا وأخص  
 بالذكر الأساتذة الكرام: "العايب عبد العزيز بجامعة جيجل ،  
جعفر عدالة وعائشة لصلج من جامعة سطيف ، جدي قدور  
من جامعة قسنطينة، نور الدين بن رابح المسيلة ، وإلى كل  
موظفي اذاعة برج بوعريريج ، وإلى كل موظفي بلدية القلة  
وبالأخص "عيادي فرحات" ..

قسم الصور

مقدمة

## مقدمة :

تعتبر وسائل الإعلام من أهم التقنيات المستخدمة لتزويد الأفراد بالأخبار والمعلومات والثقافات، وهي وسيلة للتفاعل الاجتماعي، ونتيجة للتطور الكبير الذي شهدته جعلتها تكتسح جميع مجالات الحياة فتميزت بكونها خاطبت حاستي السمع أو البصر أو كلاهما معا، وهذا ما يبرز لنا بدوره أنواع وسائل الإعلام التي اختلفت وتعددت عبر التاريخ فمن بينها: صحف، إذاعة وتلفزيون هذا الأخير الذي يبيت مجموعة من البرامج من بينها: نشرات أفلام، أشرطة وثائقية، إشهارات "إعلانات" .

ومن خلال هذه المضامين المتنوعة والمتعددة يحصل الفرد على المعلومات والآراء و يتخذ المواقف التي تساعد في تكوين مفاهيم واضحة عن الظواهر والأحداث، و من بين هذه المضامين: الإشهارات التلفزيونية التي تعد من أهم مصادر التمويل التلفزيوني و هي من أهم الأنشطة الرئيسية في مجال تسويق السلع والخدمات للتعريف بالمنتج وتحقيق أهداف المؤسسة المتمثلة في التأثير على السلوك الشرائي للمستهلكين من أجل تحقيق الربح الذي يضمن لها إمكانية رفع رأس المال، وبالتالي توسيع نشاطها للصمود أمام المنافسين، وذلك بالاعتماد على وسائل تؤثر في سلوك المستهلك وقراراته، بحيث تثير اهتمامه ثم تثير انتباهه وتخلق قناعة ورغبة في الحصول عليه.

وبمرور الوقت أصبح الإشهار التلفزيوني "علما وفنا"، فنا بقوالبه التعبيرية الجمالية وعلما حيث أضحي يحمل في طياته العديد من التضمينات القيمية التي تكفل اشراك المتلقي في المضمون الاشهاري بما يتوافق و أهداف الاشهار وفعاليته. ومن هذا المنطلق حظيت القيم الثقافية من عادات وتقاليد وطقوس وشعائر ... كغيرها من أنواع القيم بمكانة بارزة في تصميم الإشهارات، حيث تم الانتقال من مرحلة الاهتمام بالمنتج وترويجه لزيادة المبيعات إلى مرحلة الترويج لأفكار ومعاني ثقافية مختلفة، وهذا ما دفع بنا إلى البحث في طبيعة الرسالة الإشهارية التلفزيونية ومدى تمثيلها للقيم الثقافية للجزائريين.

ولقد اتبعنا في بناء دراستنا لهذا الموضوع الخطة المنهجية التالية:

مقدمة تناولنا فيها لمحة عن تنامي ظاهرة الإشهار وتأثيره في حياة المؤسسات ومدى أهمية القيم الثقافية في تحقيق التقارب بين المنتج و المتلقي .

ثم خصصنا الجانب المنهجي لأهم الخطوات المنهجية المعتمدة في دراستنا: إشكالية، تساؤلات الدراسة ، أسباب اختيار الدراسة، أهداف الدراسة ، أهمية الدراسة ، المدخل النظري للدراسة، نوع الدراسة ومنهجها ،تحديد مجتمع وعينة الدراسة،تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة.

أما في الجانب النظري فحاولنا الإحاطة بجميع جوانب الموضوع التي تخدم إشكالية البحث و أهداف الدراسة حيث خصصنا :

المبحث 1:مدخل مفاهيمي للقيم الثقافية.

المبحث 2:مدخل للإشهار التلفزيوني.

وفي الجانب التطبيقي: قمنا بتحليل سيميولوجي للومضات الاشهارية الجزائرية من خلال التقطيع التقني والتحليل بنوعيه التعييني و التضميني .  
ومن خلال تحليلنا توصلنا إلى نتائج الدراسة.

# الفصل الأول

## ❖ الجانب المنهجي

- الإشكالية
- تساؤلات الدراسة
- أسباب اختيار الدراسة (الأسباب الذاتية / الأسباب الموضوعية)
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- المدخل النظري للدراسة
- نوع الدراسة ومنهجها
- مجتمع وعينة الدراسة
- تحديد المفاهيم
- الدراسات السابقة

## ❖ الإشكالية:

أدى الانفتاح على قطاع السمعي البصري في الجزائر سنة 2012 إلى بروز العديد من القنوات الفضائية الخاصة ، وباعتبار أن الإشهار من أهم مصادر التمويل لهذه القنوات بدأ التعدد والتنوع في هذه الأخيرة بعد أن كان حكرا على التلفزيون العمومي الجزائري والصحافة المكتوبة ، ما دفع بالمعلنين للجوء إلى هذه الاشهارات للترويج عن سلعهم وايصالها للمستهلكين بأفضل صورة ، باعتبار أن هذه الومضات الاشهارية التلفزيونية هي الأكثر تأثيرا على المتلقي من خلال ما تحمله من "مؤثرات صوتية ، صوت صورة ، موسيقى، ألوان، كلمات معبرة".

ومع تزايد دور الإشهار كواحد من أهم أشكال الاتصال لم يعد محتواه يقتصر على مجرد الترويج للسلعة إنما تعداه إلى الترويج لأفكار ومعاني جديدة .فبتعدد وتنوع المضامين عبر التلفزيون وما تحمله من ثقافات يتم العمل على محاولة للربط بين المنتج والثقافة ، وعليه ترويج للسلع والخدمات ضمن إطار صراع بين الثقافات والتي هي تجسيد للمنافسة الاقتصادية، وفي هذا الإطار تستخدم الإشهارات التلفزيونية القيم باختلاف أنواعها ولعل أهمها القيم الثقافية التي تعبر عن هوية المجتمع الجزائري المتمثلة في (اللباس التقليدي، نظام الأكل الجزائري، العمران، الديكور، الموسيقى..). وعليه فالرسائل الإشهارية التلفزيونية الجزائرية تقدم نفسها في قالب مشوق من أجل جذب المتلقي ودفعه لاستقبال الرسالة دون إضافات بهدف إبراز جملة من المعاني والقيم فقد تكون هذه المعاني مدعمة لقيم المجتمع الجزائري أولا تكون .

وهذا ما دفع بنا الى تناول الإشكال التالي:

إلى أي مدى تجسد الومضات الإشهارية بالقنوات التلفزيونية الجزائرية القيم الثقافية للمجتمع الجزائري؟.

وتتدرج ضمن هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

1. ما هي طبيعة القيم الثقافية الموظفة في الومضات الإشهارية التلفزيونية الجزائرية؟
2. كيف وظفت القيم الثقافية في الومضات الإشهارية بالقنوات التلفزيونية الجزائرية؟
3. ما هي طبيعة التركيبة الدلالية للومضات الإشهارية التلفزيونية الجزائرية؟

### ❖ أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع والبحث فيه دون غيره من المواضيع الأخرى منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي.

#### ✓ الأسباب الذاتية:

- الميل الشخصي لدراسة الإشهار كموضوع في إطار مجال التخصص حيث يعتبر الإشهار أداة مهمة بالنسبة لجهاز العلاقات العامة ووصول المؤسسة إلى تحقيق أهدافها.
- فضول دراسة الومضات الإشهارية والإطلاع على حيثياتها نظرا لجديتها و محاولة منا لتناول الظاهرة لما يحمله موضوع القيم الثقافية من أهمية بالغة على كل المستويات.
- السعي إلى تنمية المعارف الذاتية النظرية والمنهجية المتعلقة بالموضوع.

#### ✓ الأسباب الموضوعية:

- الجدل الواسع الذي تطرحه ظاهرة القيم الثقافية في الإشهارات التلفزيونية وانقسام الآراء حولها بين مؤيد يراها ضرورية للترسيخ ومعارض يشدد على خطورتها على ثقافات شعوب العالم.
- مع تزايد عدد القنوات الفضائية الخاصة التي تحظى بنسب عالية من المشاهدة وتتافسها على استقطاب الجماهير بشتى الطرق والآليات أدى بنا إلى الرغبة لإدراك تركيبة الأنماط الجديدة للإشهارات التلفزيونية ومدى توظيفها للقيم الثقافية.
- قلة الأبحاث والدراسات التي تهتم بدراسة القيم الثقافية في الإشهار التلفزيوني.

### ❖ أهداف الدراسة:

يرجع الهدف الرئيسي لإجراء هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة القيم الثقافية الموظفة في الومضات الاشهارية التلفزيونية.

ادراك أهم القيم التي تركز عليها هاته الومضات الاشهارية و التعرف على طرق تضمينها .

كما يجدر بنا الوقوف على الجوانب الايجابية والسلبية لاستعمال القيم الثقافية في الإشهارات التلفزيونية الجزائرية، بالإضافة إلى إجراء تحليل سيميولوجي على عينة مكونة من ثلاث إشهارات جزائرية .

## ❖ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية موضوع الدراسة في معرفة مدى تمثل القيم الثقافية الجزائرية في الإشهارات التلفزيونية وطريقة تضمينها، وإدراك أهم القيم المستخدمة وما إن كانت قيما جزائرية أصيلة أم تتدرج ضمن إشهاراتها قيما ثقافية دخيلة. إضافة إلى معرفة طبيعة التأثير الذي تلعبه الإشهارات التلفزيونية في الفضائيات الجزائرية من خلال دمجها للقيم الثقافية. وإمكانية القيام ببحوث ميدانية وطرق تطبيقها وفق للمنهج والأدوات المناسبة لتحقيق هدف علمي. كما تتمثل أهمية هذا البحث كونه يتناول القيم الثقافية في الإشهار التلفزيوني الجزائري وبالتالي يعتبر إضافة للدراسات التي تعنى بالإشهار التلفزيوني أولا والقيم الثقافية ثانيا.

## ❖ المدخل النظري للدراسة: نظرية الغرس الثقافي:

### مفهوم الغرس الثقافي:

هذه النظرية تعلق بوسيلة التلفزيون لدراسة العنف والجريمة في المضامين التلفزيونية وتطورت ونتج عنها اكتشاف أن الفرد الذي يتعرض للتلفزيون تنغرس فيه قيم وتصورات تجعله يتبناها ويظن أنها فعلا ما يحدث بالواقع، وبالتالي تنغرس فيه لا شعوريا فإذا سألناه عن ظاهرة ما تكون نظريته حسب ما يتلقاه من التلفزيون مغايرة تماما للواقع.

ونظرية الغرس الثقافي هي نظرية اجتماعية تهدف إلى دراسة تأثير التلفزيون على الأمريكيين، وكان هذا في الستينيات والسبعينيات.<sup>1</sup>

- وتعد دراسات الباحث **جورج جيرنر "Georg Gerber"** حول تأثير وسائل الإعلام أساس النظرية الذي انطلقت منه نظرية الغرس الثقافي، إذ يرى جيرنر أن وسائل الإعلام تنقل للجمهور رسائل عديدة تؤثر في رؤيتهم وفهمهم للأحداث والقضايا والأشخاص في العالم من حولهم، ومن ثم فإن هذه الوسائل تسهم في غرس صورة ذهنية، وبناء على ذلك فإن وسائل الإعلام تقدم للجمهور صياغة جديدة لـ: "الحقائق الاجتماعية"، يتم تناقلها بينهم ما يعني التسليم بها ووصفها الحقائق الصادقة، وهنا يكون التأثير، حيث تشير نتائج البحوث التي أجريت على اختبار فروض نظرية الغرس الثقافي أو بإمكان وسائل الإعلام غرس أنماط ثقافية معينة يظهر أثرها على وعي الجمهور وسلوكه.<sup>2</sup>

### فروض نظرية الغرس الثقافي :

- هناك علاقة بين كثافة التعرض التلفزيوني خاصة واكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار حتى وإن كانت بعيدة عن العالم الحقيقي للواقع.
- هناك علاقة بين التعرض للرسائل التلفزيونية و معتقدات الجمهور وانماط سلوكه.
- هناك تجانس بين الأفراد ودرجة الكثافة الواحدة وما يطلق عليه الاتجاه السائد.
- كثافة المشاهدة تدعمها الخبرات الموجودة لدى المشاهد.

(1) - عبد الحافظ عواجي صلوي، نظريات التأثير الإعلامية (د ط؛ د م: دن؛ 1433 هـ)، ص 26.

(2) - محمد بن سعود البشير، نظريات التأثير الإعلامي (د ط؛ الرياض: مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، د ت)، ص

- كما أن نظرية الغرس الثقافي تفترض أن من هم قليلو المشاهدة للتلفزيون يتعرضون لمصادر معلومات متنوعة وكثيرة عبر التلفزيون بعضها شخصي وبعضها جماهيري.
- **الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافي:**
- هناك متغيرات أخرى في عملية التأثير التلفزيوني على المشاهدين ولعل أهمها العوامل الديموغرافية.
- يرى كل من "هاوكنز وبنجري Pingree, Howkins" أن العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والغرس الثقافي عند مشاهديه يمكن أن ترجع إلى بعض محتوى مواد أو برامج التلفزيون ولا تنطبق على البعض الآخر من البرامج.
- يؤكد بعض الباحثين أنه عند استخدام القياس الثاني لهذه النظرية فإن استخدام الجمل والعبارات غير المنسقة قد تقود الأشخاص إلى إعطاء إجابات متحيزة، لذا طالبوا بأن تكتب هذه العبارات بالصيغ المنطقية.
- كما وجه البعض أيضا انتقاد العلاقة بين التعرض للتلفزيون والغرس الثقافي والمشاهدين، حيث أنه من الممكن أن تتعرض المادة المقدمة إلى القلب والترفيف من قبل المشاهدين كما أن استجاباتهم قد تكون متحيزة .
- وبالتالي تصبح الأسس التي تبنى عليها مفاهيم أبعاد العلاقة بين المشاهدة والتأثير طبقا لمنظور الغرس الثقافي مفاهيميا وأبعاد غير دقيقة.<sup>1</sup>
- تعتمد الدراسات بالغرس الثقافي في إجرائها على خطوات أربع:
- تحليل نسق الرسالة من خلال التحليل المتعمق للمضمون التلفزيوني وما يعرضه من صور وأفكار وقيم وصور منعكسة يتكرر في غالبية أنواع المضمون.
- يشكل صياغة لمجموعة من الأسئلة عن الواقع الاجتماعي الذي يدركه الجمهور .
- تطبيق أو إجراء مسح للجمهور عن طريق مجموع من الأسئلة.
- عقد مقارنة بين الواقع الاجتماعي للجمهور وكثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة.

(1) - عبد النبي عبد الله الطيب، فلسفة ونظريات الإعلام ( د ط؛ مصر: دار العالمية للنشر والتوزيع، 2014)، ص

هناك طريقتان يقياس بهما التأثير حسب هذه النظرية:

- القياس الأول: يسمى بالطلب الأول وفيه يطلب من المبحوثين إعطاء توقعات كمية عن نسبة حدوث أشياء معينة تعرف من قبل نسبتها في التلفزيون مقارنة مع الواقع الحقيقي.
- القياس الثاني: يتم حساب مقدار أو حجم الفروق من معتقدات كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة مع الأخذ في الاعتبار أن الناس لهم معتقداتهم عن الواقع الاجتماعي.<sup>1</sup>

#### ❖ علاقة المدخل النظري بالدراسة:

تعتبر نظرية الغرس الثقافي أنسب النظريات المستخدمة في مثل هذه الدراسات ،وتم الاعتماد عليها في بحثنا هذا كونها تبحث في التعرض التراكمي للتلفزيون بما يعرض من برامج وومضات إخبارية ،إذ أن مداومة التعرض للرسائل الاشهارية التلفزيونية المضمنة بمجموعة من القيم الثقافية التي تولد اعتقاد لدى المشاهد بأن ما يراه على شاشة التلفزيون مطابق لما يراه في واقع حياته، الأمر الذي يؤدي به إلى الاندماج مع هذه الرسائل الاشهارية ومسايرتها وتسيير الانسجام معها، وهذا ما يسمى بالاتجاه السائد الذي يعتبر من أهم فروض نظرية الغرس الثقافي.

إضافة إلى أن هذه الومضات الاشهارية التلفزيونية توظف مجموعة من التأثيرات المضافة للمشاهدة بجانب الخبرات الأصلية المتعلقة بالقيم الثقافية والاجتماعية، الأمر الذي من شأنه تسهيل تبني السلوك الشرائي على السلعة المعلن عنها في الومضة الاشهارية وهذا ما يسمى بالرنين أو الصدى وفق هذه النظرية.

وعليه فقد قمنا بصياغة تساؤلات دراستنا وأداتها البحثية وفق فروض هذه لنظرية.

(1) - مصطفى يوسف كافي،الرأي العام ونظريات الاتصال (د ط؛ الأردن: دار حامد للنشر والتوزيع، د ت)،ص

## ❖ منهج الدراسة:

يعد اختيار الباحث للمنهج المناسب لدراسة موضوع بحثه خطوة أساسية وضرورية يلجأ إليها لتحديد أساليب وأدوات البحث وجمع المعلومات، والطريقة المثلى التي يتعامل بها مع موضوع الدراسة بالوصف والتحليل للوصول إلى نتائج مضبوطة حيث يعطي الاختيار الدقيق للمنتج مصداقية للنتائج المتوصل إليها .

- فالمنهج في اللغة العربية هو: مصطلح مرادف لكلمتي النهج والمنهاج اللتين تعنيان الطريق الواضح، أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة منهج هي "Méthode" التي تعبر عن الخطوات الفكرية المنظمة والعقلانية الهادفة لبلوغ نتيجة.

في البحث العلمي عرفه **موريس أنجرس**: هو مجموعة الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة.

وعرفه **عبد الرحمان بدوي**: بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيم على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.<sup>1</sup>

كما يراه حامد ربيع هو: طريق الاقتراب من الظاهرة وهو المسلك الذي تتبعه في سبيل الوصول إلى ذلك الهدف الذي يحدد مسبقا.<sup>2</sup>

نظرا لطبيعة دراستنا القائمة على التحليل السيميولوجي للقيم الثقافية في الإشهار التلفزيوني فإن المنهج الأنسب هو المقاربة السيميولوجية .

وتقتضي طبيعة الدراسة الاعتماد على منهج التحليل السيميولوجي الذي يهتم أساسا بالكشف على العلاقة الداخلية لعناصر الاتصال: يقول الباحث السيميولوجي **لويس يامسلاف** أن التحليل السيميولوجي عبارة عن مجموعة من التقنيات والخطوات المستهدفة لوصف وتحليل شيء باعتبار دلالة بحد ذاته من جهة أخرى.<sup>3</sup>

(1) - أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال (ط3؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007)، ص 282، 283 .

(2) - محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي (د ط؛ الجزائر: دار هومة، 2002)، ص 12.

(3) - محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام (د ط؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1988)،

## ❖ المنهج المتبع:

### - المقاربة السيميولوجية وأدواتها :

هذه المقاربة السيميولوجية التي تقوم على مفهوم النسق، الآنية، والدليل، وبهذا الثالث ترتبط هذه المقاربة التي تعتبر من أهم طرق البحث الكيفي أصوليا بالإرث البنيوي الذي اعتمدته مختلف العلوم الإنسانية في الوصول إلى نتائج عملية لم تكن لتبلغها لولا اعتماد هذا المنهج العلمي، وقد بينت الباحثة جوليا كريستينا الغرض من التحليل السينمائي قائلة: " هو مجموعة التقنيات و الخطوات المستخدمة للبحث في صيغ اكتمال حلقة الدلالة في نسق معين وهو الأسلوب العلمي الذي يكشف، يحلل، ينقد المعنى في نظام ما، وينقد أيضا العناصر المكونة لهذا المعنى وقوانينه"، وبهذا لا يختلف التحليل السيميولوجي عن التحليل الإمبريقي.<sup>1</sup>

### - أدواتها :

وقد حدد رونال بارث مستويين للصورة حيث أنها وثيقة تتضافر اثنين من النظم الفرعية السيميولوجية ينظر إليها في وقت واحد، ولكن لا بد من ترتيب الأولويات.

- **المستوى التعيني (الإشاري):** وهي المرحلة الأولى من الرسالة وفيها يتم وصف العلاقة في الإشارة بين الدال وهو المفهوم الطبيعي للإشارة، والمدلول هو المفهوم الذهني لفحو الرسالة، فالمعنى الإشاري للصورة هو ما يلاحظه المتلقي إذ يوجد معنى واحد واضح ومحدد ومباشر يفهمه جميع الناس كما تراه العين المجردة.<sup>2</sup>

- **المستوى التضميني ( دلالات الصورة):** هي المرحلة الثانية في قراءة الصورة ،وتعني العلاقة بين الإشارة والموضوع والشخص المفسر وهي تتغير وفقا لمعجم رمزي للمجتمع، ومع ذلك تنظم من خلال المعرفة المشتركة والاستقرار من جانب المجتمع المحلي في الصورة التي تبدو دون تقديم موجز ومفصل لدلالات الأيقونات.

(1) - فايزة يخلف، خصوصية الإشهار التلفزيوني في ظل الانفتاح الاقتصادي (مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه)، جامعة الجزائر، 2005، ص7.

(2) - أمال رحمانى، قيم العولمة الثقافية من خلال الملصقات الإعلانية الغربية (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال)، قسنطينة، 2011، ص10.

ويتم تحليل المحتوى السيميولوجي لعينة الدراسة وفق شبكة تحليل الرسائل البصرية التالية:

- وصف الرسالة:
- المرسل: نذكر تاريخه بإيجاز (مبدع الرسالة) اسم المرسل أو مجموعة من المرسلين، اسم الشركة، المؤسسة أو المجلة أو المجلة التي أرسلت هذا العمل.
- الرسالة (نوعها): عنوان الرسالة، تاريخها، وظروف ابتداعها، شكل الرسالة ونوعها (صورة فوتوغرافية، لوحة فنية، لافتة إخبارية أو كاريكاتور).
- محاولة الرسالة: ما هو العنوان، وما علاقته بمضمون الصورة، إحصاء العناصر المقدمة، ما هي أهم السنن والرموز لهذه الرسالة، عدد الألوان والمساحات المهيمنة الأحجام وتدرجاتها، التنظيم الأيقوني وأهم الخطوط الرئيسية، ما هي مجموعة المحاور؟
- 1- المقاربة النسقية:

- النسق من أعلى (الرسالة البصرية): ما هي المدرسة الفنية التي تنتمي إليها هذه الرسالة، وما هي أهم تقنياتها وأساليبها ومحاورها الفنية، من أنجزها وما علاقته بحياة المجتمع المعاصر.
- النسق من الأسفل (الدعاية): هل عرفت هذه الرسالة البصرية انتشارا وقت إنجازها أم لاحقا، ما هي المعايير والشهادات التي بين أيدينا لشكل هذه الرسالة المسلمة عبر تاريخ إنجازها.<sup>1</sup>

## 2- المقاربة الايكونولوجية:

- المجال الثقافي والاجتماعي، هوية الرسالة الفنية، معرفة الأماكن، السنن الموضوعية، السنن التنظيمية، الديانة وتأثيراتها.
- المجال الإبداعي الجمالي في الرسالة: سنن الأشكال، الألوان، سنن تشكيلية.

(1) - آمال رحمانى، مرجع سبق ذكره، ص 10 ، 11.

### 3- المقاربة السيميولوجية:

- مجال البلاغة والرمزية، العلامات البصرية التشكيلية، العلامات البصرية الأيقونية أو حوافرها الباعثة، العلامات البصرية المختلفة، العلامات الحيزية والماكثة بين مختلف العلامات وتستطيع أن تلتمسها من أول المنظر إلى آخره أو من اليسار إلى اليمين، دراسة وصفية لمختلف التصورات التشكيلية للموضوع ودراسة كل ما يمثل عهدا أو عصرا.
- المستوى التضميني: هل منتج الرسالة اقترح تفسيراً أو معنى مخالف للعنوان الأصلي للرسالة أو لمعناها التقريري؟
- ما هي تفسيرات الرسالة البصرية مترامنة مع إنتاجها ؟
- ما هي التفسيرات اللاحقة للرسالة ؟
- حوصلة وتقييم شخصي: ما هي الحوصلة العامة التي نستنتجها من ذلك؟ كيف ننظر الآن إلى هذه الرسالة البصرية ؟ ما هي التقييمات الذاتية الخاصة بذوقنا الشخصي ؟<sup>1</sup>

### ❖ مجتمع البحث: Population

يعرف مجتمع البحث بكونه المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف Target- Population الذي يهدف الباحث دراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه أو الاقتراب منه لجمع البيانات و الذي يعتبر عادة جزءا ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها وتختار منه عينة البحث.<sup>2</sup>

كما يعتبر مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو: مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات.<sup>3</sup>

(1) - آمال رحمانى، مرجع سبق ذكره، ص 11.

(2) - محمد عبد الحميد، البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية (ط 2؛ القاهرة: عالم الكتب، 2004)، ص 130.

(3) - مورييس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمى فى العلوم الإنسانية (ط 2؛ الجزائر: دار

القصبة، 2004-2006)، ص 298.

وقد ارتأينا لاختيار مجتمع البحث للقيام بدراستنا المتمثل في: نماذج من الإشهارات التلفزيونية الجزائرية للقنوات التالية:

- قناة الأرضية الجزائرية. (أنظر قائمة الملاحق الخاصة بالقنوات الفضائية الجزائرية ص: 102)
- قناة النهار. (أنظر قائمة الملاحق الخاصة بالقنوات الفضائية الجزائرية ص: 102-103)
- قناة الشروق TV. (أنظر قائمة الملاحق الخاصة بالقنوات الفضائية الجزائرية ص: 103)

#### ❖ تحديد العينة: (Sample)

**العينة:** كما عرفها محمد عبد الحميد: عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا.<sup>1</sup>

كما تعرف بأنها نموذجاً يشتمل جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات.<sup>2</sup>

كما عرفها البعض بأنها المجموعة أو الجزء الذي تنصب عليه دراسة شيء معين ويكون هذا الجزء ممثلاً للكل.<sup>3</sup>

(1) - يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين (ط7؛ الجزائر: الدراسات للنشر والتوزيع، 2007)، ص14.

(2) - عامر إبراهيم قنديلي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات (ط1؛ عمان: دار البازوري العلمية للنشر،

1999)، ص137.

(3) - أنجم عبد الشهيبي ونور الدين النادي، الدعاية والإعلان في السينما والتلفزيون (ط1؛ عمان: مكتبة المجتمع، 2007)،

ص65.

ويعد اختيار العينة الممثلة لمجتمع البحث من أهم مراحل انجاز البحث العلمي والتي يتوقف عليها مدى المراحل والخطوات اللاحقة من البحث ،وعليه تم اختيارنا للعينة القصدية التي يكون الاختيار فيها حر من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه وما يتلائم وتحقيق أهدافه. ويرتبط اختيارنا هنا لنوع العينة نظرا لطبيعة موضوعنا وأهدافه لذلك قمنا باختيار العينة القصدية لهذه الدراسة التي تعرف كما يلي:

فالعينة القصدية هي التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم هو شخصا باقتناء المفردات أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث وعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا.<sup>1</sup>

ولقد تمثلت عينة بحثنا في ثلاث ومضات اشهارية تلفزيونية: ومضة مجمع ثقة، ومضة كسكس سيم، ومضة زيت عافية. ويرجع اختيارنا لهذه الومضات تحديدا لكونها تشتمل على جملة من القيم الثقافية.

#### ❖ تحديد المفاهيم:

- تعريف القيمة:

- لغة:

جاء في المعجم الوسيط أن قيمة الشيء هي قدره، وقيمة المتاع هي ثمنه ويقال ما لفلان قيمة أي ماله ثبات و دوام على الأمر.

تشير القيمة باللغة الانجليزية values، بالفرنسية valeur وباللغة اليونانية Axios: الاعتدال والاستواء وبلوغ الغاية فهي مشتقة أصلا من الفعل قام بمعنى وقف واعتدل وانتصب وبلغ واستوي.<sup>2</sup>

#### اصطلاحا:

(1)- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال (ط3؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،

2007)، ص 197.

(2)- سفيان بوعطيط، القيم الشخصية في ظل التغيير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني (أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه

في علم النفس العمل والتنظيم)، جامعة منتوري قسنطينة، 2012، ص64.

تعريف القيمة :بكونها معيار للسلوك يستخدمه الفرد أو الجماعة للاختيار بين بدائل في مواقف تتطلب قرار أو القيام بسلوك معين أو يستخدمها الفرد لشرح أسباب اختيار معين.<sup>1</sup>

تعريف آخر للقيمة : هي المفهوم أو المعتقد حول اختيار مرئي أو سلوكي محدد لسلوك أو تقييم للسلوك والأحداث.<sup>2</sup>

والقيمة هي فكرة يعتقد بها الإنسان و يعتنقها و تجعل منه إنسانا أو مواطنا صالحا ومتكيفا مع جماعته أو مجتمعه و لذلك يطلق على هذه القيم تعبير القيم الاجتماعية لأنها تنشأ من احتكاك الأفراد مع بعضهم البعض و اتصالهم في جماعة أو مجتمع، فالقيم هي الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة و لهذا كانت القيم هي التي تتصل مباشرة بثقافة المجتمع، فالعادات و التقاليد و الأعراف تصنعها القيم في أي مجتمع، و من هذا كانت القيم مكتسبة و كانت القيم ذات عمق واضح، تم اكتسابها دون وعي ، و تصبح من موجهات السلوك دون إحساس مشعور به.<sup>3</sup>

ولقد تعدد مفهوم القيمة لعدة استعمالات في عدد من الميادين كالاقتصاد الفلسفة، الدين، الاعلام....

هي الصفات التركيبية المرتبطة بالتفاعل بين الحدث و الجمهور، وهي التي تكشف عن جوهر الحدث و عن استخدامه الاجتماعي، أي تحويله إلى موضوع للاطلاع والمعرفة و الفهم.<sup>4</sup>

وعرفت كذلك بأنها :مجموعة من القوانين و المقاييس تنشأ في جماعة ما، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال و الأفعال المادية و المعنوية و تكون لها القوة و التأثير

(1)- يوسف سيد محمود، تغير قيم طلاب الجامعة التغير القيمي لدى طلاب الجامعة خلال الثلاثين عاما (د ط؛

القاهرة:عالم الكتب،1990)،ص32،33.

(2) **European jornal of personality** ,vol8",value and personality ", 1994, p 163-181,.

(3)- الفاتح حمدي محمد،"استخدام تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة على سلوكيات الشباب الجزائري"، مجلة الدراسات الإعلامية القيمية المعاصرة **1**(2012)، ص35.

(4)- محمد مزيان، القيم والاتجاهات في عالم الإعلام والاتصال (د ط؛ دم: دار لالة سكيانة، دت)، ص15.

على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام و الضرورة و العمومية و أي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة و أهدافها و مثلها العليا.<sup>1</sup>

#### - التعريف الإجرائي للقيمة:

هي كل ما يعتقده الفرد حول اموره و غاياته و أشكال السلوك المفضلة لديه فيتخذ منها معيار محدد و موجه لسلوكه. وهو ملزم بتطبيقها و احترامها .

#### تعريف الثقافة :

لغة:

هي كلمة عريقة في اللغة العربية أصلاً، فهي تعني صقل النفس و المنطق والفتانة. وفي القاموس المحيط ثقف ثقفاً وثقافة، صار حاذقاً خفيفاً فطناً، و ثقفه تثقيفاً بمعنى سواه، و هي تعني تثقيف الرمح أي تسويته و تقويمه، استعملت كلمة ثقافة في العصر الحديث للدلالة على الرقي الفكري و الأدبي و الاجتماعي للأفراد و الجماعات.<sup>2</sup>

و يعرفها هرسكوفتيش: الثقافة هي جانب البيئة، المحيط الذي هو من صنع البشر و عرفها "Bronllund anda raki" تعريفاً سلوكياً: الثقافة لا وجود لها ما عدا ما يتجلى منها في سلوك الأفراد الذين ينضمون إليها ، و هي مفهوم مجرد مبني على ما يظهر من صفات عامة في سلوك جماعة من الأفراد.<sup>3</sup>

(1) - فؤاد علي العاجر وعطية العمري، القيم وطرق تعلمها وتعليمها site. jvgaza.edu.ps ، 2017/12/27.

(2) - عبد العزيز بن عثمان التويجري، الثقافة العربية والثقافات الأخرى (ط2؛ د م: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2005) ص11، 12.

(3) - محمد مقداد، "القيم الثقافية ودورها في نقل التكنولوجيا"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية 2 (ماي 2005)، ص39-

كما أن الثقافة تشمل مجموعة من الأنشطة الفكرية و الروحية و الجمالية و الفنية و ما يتصل بها من مهارات ووسائل مساعدة فهي موصولة الروابط بكل أوجه النشاط الاجتماعي.<sup>1</sup>

#### - تعريف آخر للثقافة:

يعرفها "تايلورد" 1871: هي ذلك الكل المركب الذي يتضمن المعارف والعقائد والفنون والأخلاق، القوانين والعادات وأية قدرات وخصال يكتسبها الإنسان نتيجة لوجوده كعضو في المجتمع.

يشتمل هذا التعريف على خمسة عناصر أساسية وهي: العقيدة، الأخلاق، الاكتساب، الكل المركب والمجتمع.<sup>2</sup>

يعرفها "عزي عبد الرحمان" بقوله: في منظورنا هي عبارة عن سلم يمثل مستواه الأعلى القيم ويكون مصدر القيم في الأساس الدين، فالإنسان لا يكون مصدر القيم إنما أداة يمكن أن تتجسد فيها القيم، يستتبع ذلك أنه كلما ارتفعت الثقافة إلى مستوى القيم ارتبطت بالدين بالضرورة.<sup>3</sup>

تعرف كذلك الثقافة على أنها: نظام معقد ومفصل للمعنى والسلوك الذي يحدد طريقة الحياة لمجموعة أو لمجتمع.<sup>4</sup>

التعريف الإجرائي: هي جملة العناصر التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضوا في مجتمع معين يتبناها ويؤمن بها فهي من تصرفاته داخل ذلك المجتمع.

**القيم الثقافية:**

هي كلمة الحق تعني الصدق، عدم الكذب، الشعور بالمسؤولية... جميع أصناف

(1)- عبد الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية (ط1؛ عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2005)، ص284.

(2)- غياث بوفلجة، تحولات ثقافية (د ط؛ دم: دار الغرب للنشر والتوزيع، د ت)، ص7 ، 8.

(3)- نصير بوعلوي وآخرون، قراءات في نظرية الحتمية القيمية في الإعلان (د ط؛ قسنطينة: مكتبة إقرأ، 2009)، ص

الفضيلة وضروبها، تدخل ضمن نطاق الأخلاق<sup>1</sup>.

عرفها "جون بيار أريني" القيم الثقافية: هي بوصلة المجتمع التي بدونها لا يمكن للأفراد معرفة لا من أين جاءوا ولا كيف عليهم أن يتصرفوا<sup>2</sup>.

التعريف الإجرائي للقيمة الثقافية: هي الركيزة والمحدد الأساسي لهوية كل مجتمع، والتي تختلف من بيئة لأخرى فهي تحظى بالرغبة والتقدير. وكذلك هي مجموعة المبادئ والاساليب التي يعتقها الفرد ويتبناها بإعتباره فرد ينتمي لمجتمع معين تتمثل في نمط المعيشة طريقة اللباس نظام الأكل، اللغة، الديكور، الموسيقى، العمران... الخ.

### تعريف الإشهار: Advertising

الإشهار في اللغة: يعني البيان والإظهار والمجاهرة.

- عرفه قاموس لاروس الفرنسي بأنه مجموعة من الرسائل المستخدمة للتعريف بمنشأة تجارية أو صناعية وإيراد منتجاتها<sup>3</sup>.

- جاء تعريف الإشهار في المعجم الإعلامي على أنه: النشاط الذي يقدم الرسالة المرئية أو المسموعة إلى الجمهور وإغرائه بنشر سلعة أو خدمة مقابل أجر مدفوع<sup>4</sup>.

اصطلاحاً: يعرف الإشهار على أنه: جهود انتقالية بيعية غير شخصية لترويج السلع والخدمات والأفكار باستخدام وسائل انتقالية جماهيرية نظير أجر معين مع وضوح شخصية المعلن<sup>5</sup>.

- جاء مفهوم الإشهار في دائرة المعارف الفرنسية: أنه مجموعة من الرسائل المستخدمة لتعريف الجمهور بمنشأة تجارية أو صناعية وإقناعه بامتياز منتجاتها<sup>6</sup>.

(<sup>1</sup>) - محمد بوراكي، القيم الثقافية وإشكالية الهوية الوطنية في الجزائر بعد الاستقلال (مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه)، جامعة الجزائر، 2007، ص 28.

(<sup>2</sup>) - مدحت مطر، لغة الإعلام والخطاب (د ط؛ د م: دار البازوري للنشر والتوزيع، 2016)، ص 14.

(<sup>3</sup>) - منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال (د ط؛ د م: جامعة الاسكندرية، 2001 - 2002)، ص 181.

(<sup>4</sup>) - محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004)، ص 65، 66.

(<sup>5</sup>) - صفوت العالم، مقدمة في الاعلان (ط1؛ مصر: دار العربية للنشر والتوزيع، 2008)، ص 20.

(<sup>6</sup>) - منى الحديدي، الإعلان (ط2؛ د م: الدار المصرية اللبنانية، 2002)، ص 15-18.

- كما يعرف الإشهار على أنه: رسالة تهدف إلى جعل منتج أو خدمة معروفة وتشجيع الجمهور على شرائها.<sup>1</sup>
- يعرف المتخصص في الإشهار "سالاكرو": بكونه التقنية التي تسهل الدعاية لبعض الأفكار أو العلاقات الاقتصادية بين بعض الرجال الذين لديهم بضائع أو خدمات للعرض ورجال آخرون يهتمهم استعمال تلك البضائع.
- يمكن أن نقول أن هذا التعريف قريب من المفهوم المتعارف عليه ولكن يجعل الاشهار مجرد تقنية دون إدخال عنصر الحدس والفن والابتكار.<sup>2</sup>
- **التعريف الإجرائي للإشهار:**
- هو عملية اتصالية تعرض من خلالها سلع وخدمات عبر وسائل اتصال مختلفة مقابل أجر مدفوع بهدف إغراء المتلقي وجعله يقتنع بالسلعة.
- **تعريف التلفزيون**
- لغويا: مكون من مقطعين "Télé" ومعناه عن بعد و "vision" ومعناه الرؤية عن بعد.
- علميا: هو طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الصناعية.<sup>3</sup>
- أطلقت عليه عدة تسميات فكاهة الشاشة، الطفل المعجزة، صندوق البلاغات، قانون الأبله، قاتل الوقت الأكبر، العملاق الجبان، وغيرها من التسميات.
- أما كلمة التلفزيون التي نعرفها الآن تعود إلى بروكسي عام 1900 وهو جاك نسباك 1900.<sup>4</sup>

(1) -Dany pyo Joanna .Howistson. Elizapeth . Gordon,culturales values ,  
https:web.sthford.edi. 27;03;2018. 14:14.

(2)- عبد النور بوصابة، الأساليب الإقناعية للموضات الاشهارية التلفزيونية ( رسالة مقدمة لنيل رسالة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال)، جامعة الجزائر، 2009، ص 29 ، 30.

(3)- سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني (ط1؛ عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع،2010)، ص24.

(4)- رانيا ممدوح صادق، تصميم الإعلان التلفزيوني (ط1؛ دم: دار آيلة للنشر والتوزيع،2008)، ص 7.

- **التعريف الإجرائي:** هو وسيلة اتصال جماهيرية تعنى بنقل الصوت والصورة عن بعد للمتلقي بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والكابلات والأقمار الصناعية ضمن برامج مختلفة، نشرات أفلام ، إشهارات.

لقد تنوعت تعريف الإشهار التلفزيوني بتنوع تعريف الإشهار في حد ذاته مما جعل الإشهار التلفزيوني يعرف هو الآخر تنوعا في التعاريف المقدمة لهذا المفهوم، فقد عرفه "Rebert-leduc" أنه : عملية بث رسالة سمعية بصرية لغرض حث الجمهور على اقتناء سلعة أو خدمة معينة و الاستمرار في شرائها وتفضيلها على السلع و الخدمات المتشابهة لها.<sup>1</sup>

وهو مجموعة المعلومات أو البيانات المتعلقة بعدد من السلع و الخدمات التي تعرضها محطة التلفزيون ضمن برامجها و التي تتخذ أشكالا متعددة بغرض الترويج لهذه السلع أو الخدمات و المنتجات .

**ويعرف أيضا:** على أنه مجموعة من الرسائل الفنية المتنوعة المستخدمة خلال الوقت المباع من قبل التلفزيون إلى الجمهور قصد تعريفه بالسلعة أو الخدمة أو فكرة بالشكل و المضمون الذي يؤثر في معلوماته و ميوله و قيمه و سلوكه الاستهلاكي أو أفعاله و سائر المقومات الثقافية الأخرى.<sup>2</sup>

حسب سمير محمد حسين هو : شكل من أشكال الاتصال المدفوع و غير شخصي لترويج سلع و خدمات لحساب ممول معروف و ذلك باستخدام التلفزيون.<sup>3</sup>

- **التعريف الإجرائي :**

هو نمط من أنماط الاتصال المعتمدة على الصورة و الصوت يستعمل لإبراز المنتج و مميزاته لجذب اهتمام المتلقي و بالتالي دفعه لسلوك الشراء أو الاستهلاك .

( 1 ) - سميرة سطوطاح، الإشهار والطفل(رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه منشورة)، جامعة باجي مختار، 2010، ص24.

2- حنان شعبان، أثر الفواصل الاشهارية التلفزيونية على عملية التلقي (مذكرة لنيل شهادة الماجستير علوم الإعلام والاتصال منشورة)، جامعة الجزائر، 2009، ص46.

3- سمير محمد حسين، الإعلان، (ط3؛ القاهرة: عالم الكتب، 1985)، ص81.

### الدراسات السابقة:

أما بالنسبة للدراسات السابقة التي تناولت الموضوع فقد صادفنا البعض منها التي ندرجها فيما يلي:

**الدراسة الأولى:** التي اعتمدنا عليها هي مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال للباحثة فائزة يخلف تحت عنوان: دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الإعلانية (دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من إعلانات مجلة الثورة الإفريقية) حيث انطلقت الباحثة من الإشكالية التالية: ما هي وظيفة الصورة في إعلانات Revolution africaine كمجلة لها تاريخ طويل في الصحافة الجزائرية؟

والتي تفرعت بدورها لجملة من التساؤلات تجسدت فيما يلي:

- هل هي مجرد شيء مرئي يستعمل كنداء يجذب الناس إلى الرسالة الاعلانية أم أنها تمثيل يوظف لخدمة دلالة معينة؟
- وإذا كانت الصورة في هاته الاعلانات تستعمل لغرض دلالي معين، فهل تعكس القيم الثقافية للمجتمع الذي تنتمي إليه؟
- حاولت الباحثة التوصل إلى إجابة عن هذه التساؤلات بالاعتماد على المنهج التحليلي السيميولوجي الذي فرضته طبيعة الموضوع والذي يهتم أساسا بالكشف عن العلاقات الداخلية لعناصر الخطاب وبإعادة تشكيل نظام الدلالة، بأسلوب يتيح فرصة أفضل لوظيفة الرسالة الإعلامية داخل الحيز الثقافي.
- ومن أهم ما توصلت إليه الباحثة نذكر ما يلي:
- أهم شروط التقسيم الحيوي في الصورة وجود خلفية بعيدة الأمر الذي يغيب ضمن العينة المختارة التي صممت بدون خلفيا، وهو ما جعلها تقتقر إلى أهم شروط ودعائم البناء بالعمق أي البناء الذي يقدم المنتج أو الخدمة بديكور منظوري، فيعمق من أبعاد الحقل البصري ويقدم المنتج بارزا.

- الصورة المدروسة هي عبارة عن صورة فوتوغرافية ساكنة وسطحية وفقيرة إلى كل دلالة داخلية، وبأنها صورة إيضاحية وظفت لغرض تمثيل المنتج أو الخدمة ولغرض تدعيم الشعار الإعلاني فقط.

- عدم تكيف الموضوع الإعلاني الجديد وشروط ومستلزمات رسالة الظهور.

- التناقض يظهر بين تمثيل القيم السوسيو ثقافية للمتلقي الذي كان ضعيفا نوعا ما ، حيث لم تجسد الصورة المدروسة (صورة ذات) المستهلك ولم تتجح في ربط الخصائص الموضوعية للمنتج بالخصائص الثقافية للمستهلك .

- الرسالة الإعلانية وظفت وفق ما يقتضيه دورها الثنائي في تجسيد وظيفتي الترسخ والمناوبة، الأمر الذي يفيد بأن التمثيل الأيقوني لم يكن إلا وسيلة بصرية لتدعيم الشعار الإعلاني.

- ركزت هذه الدراسة على الصورة الثانية من خلال عينة إعلانات مجلة الثورة الإفريقية ، إذ اهتمت الباحثة بأهمية الصورة الإعلانية الثابتة المجالات وخصائصها و أبعادها السيكلوجية بالإضافة إلى وظائفها ورسائلها وتمثيلاتها الأيقونية وكذا الرمزية هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فالنتائج المتوصل إليها تخص أيضا الصورة الإعلانية الثابتة ولا نجد لها صلة أو ارتباطا مع ملامح وعناصر الصورة المتحركة.<sup>1</sup>

#### الدراسة الثانية:

اعتمدنا على رسالة ماجستير للباحث بوصابة عبد النور تحت عنوان الأساليب الإقناعية للومضات الاشهارية التلفزيونية (دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الومضات الخاصة بمتعامل الهاتف النقال نجمة) حيث انطلق الباحث من الاشكالية التالية:

• ماهي الاستراتيجيات الإقناعية التي تميز البناء الفني والدلالي لإشهار شركة نجمة

للهااتف النقال؟ هذا التساؤل الرئيسي ترجم في عدة تساؤلات فرعية:

(1)- فايزة يخلف، دور الصور في التوظيف الدلالي للرسالة الإعلانية (شهادة ماجستير)، جامعة الجزائر، 1996.

- 1- هل يعتمد إشهار نجمة على الاستراتيجيات الروائية أو الاستدلالية ؟
  - 2- ما هو دور الترميز والبلاغة في تحقيق هذه الاستراتيجيات؟
  - 3- ما هي الثغرات اللسانية الأيقونية التي تميز وسائل إشهار شركة نجمة؟
  - 4- هل استخدمت الرسائل الاشهارية لنجمة القيم الثقافية في بناء استراتيجياتها الإقناعية؟
  - 5- إلى أي مدى ساهمت هذه القيم الثقافية في بناء صورة ذات المستهلك الجزائري؟
  - 6- هل تتطوي الرسالة الاشهارية لنجمة على بلاغة معينة؟
  - 7- ما هي العلاقة بين السيناريو النصي للومضة الاشهارية لنجمة والصورة وهل تسهم هذه الأخيرة في توصيل المعني الذي يقدمه النص؟
- ولأن هدف الباحث هو تحليل الرسالة الاشهارية في مرحلة معينة أي تحليل العناصر التعبيرية والدالة (صوت وصورة) من أجل إبراز أهم الاستراتيجيات الإقناعية لهذه الرسالة رأى أن التحليل السيميولوجي هو أنسب منهج يفي بهذا الغرض.
- وأهم ما توصل إليه الباحث من نتائج:**
- 1- المقاربة الإبداعية الوحيدة التي يتم اللجوء إليها في تقسيم ومضات نجمة للهاتف النقال هي مقارنة نجم الإستراتيجية.
  - 2- تنوع الصيغ الفنية المستعملة في الأفلام الاشهارية المدروسة.
  - 3- نلاحظ من خلال تحليل عينة الدراسة أن المصممين مزجوا بين نوعين من الرسائل وهما الرسالة التفسيرية والرسالة الخفيفة.
  - 4- نلاحظ استخدام الرسالة الخفيفة حاضرا بقوة في أغلب الومضات واللجوء إلى هذا النوع يستوجب مراعاة الجمهور المشاهد والقيم السائدة في المجتمع.

5- نلاحظ على أغلب أفلام الاشهارية التي يتم تحليلها أنها تختص بنظام لغوي يسوده الاستعمال المتجانس للمضمون الاشهاري.

6- الانطلاق من قاعدة الإهتمام بمخاطبة العين بصورة ملائمة ومعبرة قبل الإهتمام بالتفسير اللفظي.

7- تبين أن أفلام نجمة وفقت إلى حد ما في الجمع بين الألوان وخاصة تلك التي تعكس مباشرة صورة العلامة التجارية.

8- نستنتج أن إشهار شركة نجمة يحاول أن يركز على صيغ وأساليب إقناعية مختلفة تنتهي تارة إلى مجموعة الاستراتيجيات السردية وتارة أخرى إلى الاستراتيجيات الاستدلالية، وهي كلما تحاول الغوص في نفسية المستهلك وجذبه نحو اقتناء المنتج.<sup>1</sup>

**الدراسة الثالثة:** التي اعتمدنا عليها هي رسالة دكتوراه للباحثة فايزة يخلف تحت عنوان "خصوصية الإشهار التلفزيوني في ظل الانفتاح الاقتصادي"- دراسة تحليلية سيميولوجية لبنية الرسالة الإشهارية- حيث انطلقت الباحثة من الإشكالية التالية:

ما هي القيم الاتصالية les valeurs communicatives الموظفة في الفيلم الإشهاري المُبث في التلفزيون الجزائري في مرحلة العولمة والانفتاح على الأسواق الدولية؟ وبعبارة أخرى ما هو البناء الدلالي والثقافي الذي يميز الإشهار في التلفزيون الجزائري في ظل التراث الثقافي والاتصالي للمجتمع الجزائري، وفي ظل المعطيات الاقتصادية الجديدة التي يعرفها العالم؟

(1) - عبد النور بوصاية، الأساليب الإقناعية للومضات الإشهارية التلفزيونية (شهادة ماجستير)، جامعة الجزائر، 2008-2009.

- ولإثراء هذه الإشكالية كان من الضروري تعزيزها بجملة من التساؤلات على النحو الآتي:
- ألا تؤثر طريقة إعداد الرسائل الإشهارية في التلفزيون الجزائري على طبيعة بنائها الدلالي والوظيفي؟
  - ما هي طبيعة البناء الدلالي Structure Signifiante والبلاغي Réhoinques التي تميز الإشهار التلفزيوني الجزائري؟
  - هل يمكن للصيغ الفنية والأنظمة التضمينية التي يعرض بها المنتج الجزائري أن تبلغ مستوى الإشهار القوي والمتماسك من الناحية الدلالية؟
  - هل يجسد الإشهار التلفزيوني الحالي فكرة " الصورة- ذات " المستهلك الجزائري؟
  - ما هي الأساليب الدلالية التي يختص بها الإشهار التلفزيوني الجزائري في تمثيله لقيم الثقافة للدائرة المتلقية؟ وهل استطاع فعلا تمثيل هذه القيم أم أنه حاد عنها؟
  - ولقد ارتأت الباحثة إلى أن التحليل السيميولوجي هو أنسب منهج يفيد بالغرض لأن الهدف من بحثنا هو تحليل الرسالة الإشهارية في مرحلة معينة أي تحليل القوالب التعبيرية والعناصر الدالة (صورة، صوت) من أجل إبراز الوظيفة الاجتماعية لهذه الرسالة.
  - ومن أهم ما توصلت إليه الباحثة نذكر:
  - افتقاد الومضات الإشهارية الجزائرية إلى طابع الخصوصية والميزة.
  - الانطلاق من المرجعية الثقافية للمجتمع هو الذي يؤدي إلى نجاح الرسالة الإشهارية ويساهم في الحصول على الإحساس بالانتماء إلى المضمون الإشهاري.
  - لكل ثقافة طابعها الإشهاري الخاص بها والذي يغنيها عن تقليد ما سواها، والجزائر حتى ترسم لنفسها ملامح الإشهار الذي يليق بها ويناسب مرجعيتها الثقافية لابد من توفر عدة شروط نذكر منها:
  - \* اعتبار الإشهار في جانبه الاتصالي ليس لمجرد دخل لزيادة مداخيل الوسائل الإعلامية.

\* القضاء على الفراغ القانوني الذي تعرفه الساحة الإشهارية التي تؤدي إلى نشوء سوق تستقطب كل من يملك المال والإمكانيات للعمل في الميدان الإشهاري.

\* إسناد مهمة التشريع القانوني للإشهار لذوي الاختصاص وخاصة الأكاديميين منهم<sup>1</sup>.

**الدراسة الرابعة:** اعتمدنا على مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال للباحثة أمال رحمانى تحت عنوان قيم العولمة الثقافية من خلال الملصقات الإعلانية الغربية دراسة سيميولوجية على عينة من الملصقات الإعلانية الغربية الموجهة للعرب. حيث انطلقت الباحثة من الإشكالية التالية: كيف وإلى أي مدى يعمل القرب على غرس قيم العولمة الثقافية لدى العرب من خلال الملصقات الإعلانية؟

ولتفصيل جوانب هذا التساؤل طرحت تساؤلات فرعية:

- ما هي أكثر القيم ترويجا من خلال الملصقات الإعلانية الغربية؟
- ما هي العناصر التي يركز عليها المصممون الغربيون في تمرير قيم العولمة الثقافية؟

- إلى أي مدى تستخدم الملصقات الإعلانية كوسيلة لتمرير قيم العولمة الثقافية؟.
- إستخدمت الباحثة في موضوع دراستها على منهج المسح الذي يعرف على أنه جهد علمي منظم للحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة لفترة زمنية كافية للدراسة.

(1)- **فايزة يخلف، خصوصية الإشهار التلفزيوني الجزائري في ظل الانفتاح الاقتصادي، دراسة تحليلية سيميولوجية لبنية**

الرسالة الإشهارية (رسالة لنيل شهادة الدكتوراه علوم الإعلام والاتصال)، جامعة الجزائر، 2005.

### توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- من الملاحظ أن الملصقات المدروسة تحمل أكثر من قيمة واحدة في الوقت نفسه لأنها متداخلة فيما بينها وتخدم كل واحدة الأخرى ما يجعل الترويج لقيمة واحدة يجر معه قيمة أخرى حتى تغطي على بعضها البعض وتخالط المتلقي الذي يحاول أن يفهمها.
- من خلال الملصقات عينة الدراسة نستنتج أنها أكثر وسائل الإعلان تأثيراً ونقلاً لقيم العولمة الثقافية باعتبار تأثيرها المباشر على المتلقي.
- كما نلاحظ دائماً من خلال الملصقات عينة الدراسة أن مصمموها يعملون على ترويج القيم التي يمكن إخفاؤها وراء موضوع الإعلان كالتحرير، ..... دون القيم التي لا يمكن أن تتناسب مع مواضيع الإعلان كالعنف مثلاً .
- ويلاحظ أيضاً تركيز مصممي الملصقات الإعلانية على الألوان والشعارات، وكذلك استخدام بعض مشاهير الوطن العربي قصد تمرير قيم العولمة الثقافية عن طريقهم.
- يظهر أيضاً من خلال الملصقات التي عيّنت بالدراسة أن الملصقات الموجهة للعرب فقط تختلف عن تلك الموجهة للعرب والغرب في آن واحد، خاصة من حيث استخدام بعض أنواع الخطوط العربية فقد لفت انتباه المتلقي.
- ومن الملاحظ أيضاً أن قيم العولمة الثقافية يروج لها على أنها السبيل الأمثل للتطور والتحضر لأنها طريقة عيش الشعوب المتحضرة .
- وضاف مصممو الملصقات الإعلانية محل الدراسة معظم إذ لم نقل كل الأسس التقييمية المعتمدة في تصميم الملصقات، ما يؤدي إلى إنجاح الملصق ولفت انتباه المتلقي إليه، ومن ثم التأثير عليه مع إضافة اللمسة الإبداعية لكل مصمم، وهو ما يفسر الاختلاف بين الملصقات.

- كما نجدها أيضا توظف بعض المبادئ السيميولوجية كاختيار الألوان وزوايا النظر والأشكال والخطوط، وكذلك توظيف أوجه البلاغة في الرسالة البصرية الثابتة قصد إعطاء معنى آخر للصورة يكون أكثر دقة وتأثيرا على المتلقي.<sup>1</sup>

#### حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

تتشترك دراستنا مع الدراسات السابقة في الموضوع العام الذي تناولته وهو القيم وعلاقتها بالتلفزيون، علماً أنّ دراستنا تعالج قضية القيم الثقافية وكيفية تجسيدها في الومضات الإشهارية التلفزيونية، وسنحاول معالجة هذا التجسيد في الرسائل الإشهارية في القنوات الجزائرية الخاصة والعامة.

ورغم مطابقة الدراسات السابقة لعنوان دراستنا إلا أننا استفدنا من هذه الدراسات فيما

يلي:

- استفدنا من هذه الدراسات في تحديد الأطر النظرية والمعرفية التي اعتمدت عليها تلك الدراسات خصوصا فيما عني منها بدراسة القيم الثقافية وعلاقتها بالإشهار التلفزيوني.
- بالإضافة إلى استفادتنا من هذه الدراسات في تحديد المقاربة النظرية الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات وهي نظرية الغرس الثقافي.
- كما أنّ غنى الجانب النظري لهذه الدراسات مكننا من ضبط خطة محكمة للربط بين متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى إرشادنا إلى أهم المراجع العلمية لاستقاء معلوماتنا النظرية حول عناصر الخطة.
- وساعدتنا هذه الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة بدقة والمتمثلة في القيم الثقافية وكيفية تجسيدها في الومضات الإشهارية على القنوات التلفزيونية الجزائرية "الخاصة أو

(1) - أمال رحمانى، قيم العولمة الثقافية من خلال الملصقات الإعلانية الغربية (مذكرة ماجستير)، جامعة

قسنطينة، 2010-2011.

العامة"، ومن اختيار المناهج الملائمة للمشكلة البحثية، وكذا اختيار الأدوات التي تناسبها بالإضافة إلى تحديد الومضات تتناسب وموضوع دراستنا.

- أفادتنا الدراسات السابقة في تحديد بعض المفاهيم اللازمة وضبطها وتحديد ارتباطها بالمفاهيم الأخرى، كما مهدت لنا الطريق للتمكن من تحليل بعض الومضات الإشهارية ومعرفة بنيتها.

# الفصل الثاني

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي للقيم الثقافية

1-1 تعريف القيم الثقافية

2-1 علاقة القيمة والثقافة

3-1 خصائص القيمة في علاقتها بالثقافة

المبحث الثاني مدخل مفاهيمي للإشهار التلفزيوني

1-2 علاقة الاشهار بالتلفزيون

2-2 أسباب استخدام التلفزيون كوسيلة اعلانية

3-2 خصائص التلفزيون كوسيلة اعلانية

## المبحث الأول: مدخل مفاهيمي للقيم الثقافية

### 1-1 تعريف القيمة الثقافية:

إذا جمعنا بين المصطلحين القيمة والثقافة فإنّ الدلالة سوف تكون أكثر تعقيداً، ولذلك فإننا نقصد بالقيم الثقافية: مجموعة المبادئ المادية والروحية والاتجاهات والمعتقدات والتوجهات والافتراضات الأساسية التي تلبي حاجات الإنسان وتحكم تصرفاته وتشكل ركائز لكل ما هو سائد بين الناس داخل المجتمع، فتمنح قيمة لموضوع ما وتسلبها من موضوع آخر، تزين سلوك ما وتحث الناس عليه وتشين سلوك آخر وتمنع الناس منه.

وعليه فالقيم الثقافية هي صناعة إنسانية تراكمية، تنمو في المجتمع وتتطور بحسب قوانين معينة داخلية وخارجية مرتبطة بالوعي الاجتماعي وأنوعه المتعددة ويمكن أن تسمى بالثقافة الغير عالمة.

وتبرز أهمية القيمة الثقافية من خلال أنواعها المتعددة ألا وهي القيمة الأخلاقية والاقتصادية والدينية والسياسية والجمالية والفنية<sup>1</sup>.

### تعريف آخر للقيم الثقافية:

في أساسها ذات طبيعة نفسية لأنها تعبر عن الأفكار المتعلقة بالأهمية النسبية للأشياء، والتي تحضى بالرغبة والتقدير، وللقيم الثقافية وظيفة الربط بين أجزاء الثقافة فتبدو متناسقة وتزود الأفراد بالأهداف التي تجعل من وجوده له معنى، ويمكن أن تكون القيم ايجابية أو سلبية وذلك يبيد الرغبة فيها، كالزهور على سبيل المثال قد تكون لها قيمة ايجابية في ثقافة ما، بينما لا تكون كذلك في ثقافات أخرى<sup>2</sup> valeur culturelle.

(<sup>1</sup>) - أحمد القدور، "القيم الثقافية والتنمية البشرية"، [albahth.ibda3.org](http://albahth.ibda3.org)، 2018/03/10، 14:42.

(<sup>2</sup>) - خيضر شعبان، مصطلحات في الإعلام والاتصال، (د ط؛ الجزائر، دار اللسان العربي للترجمة والتأليف والنشر،

1422هـ)، ص206.

## 1-2 علاقة القيم والثقافة:

ترتبط القيم بالثقافية ارتباطاً وثيقاً إذ أنّ القيم تتبع من ثقافة المجتمع الذي يكون القيم فلذلك نجد القيم في المجتمعات تختلف باختلاف الثقافات فرقا شاسعا بين القيم الإسلامية والقيم الغربية بسبب الاختلاف الجذري في ثقافة.

ومع كون القيم جزءاً من الثقافة إلا أنها مهيمنة عليها، فالثقافة الحقّة لا تخرج عن قيم المجتمع، ففرى قيم المجتمع تحكم ثقافته وتضبطها لذا لا يمكن فصل القيم عن الثقافة لارتباطها الوثيق من كافة الجوانب<sup>1</sup>.

يشير عبد الرحمان عزي إلى أنّ الثقافة سلم يمثل مستواه الأعلى القيم، والقيمة ما يرتفع بالفرد إلى منزلة المعنوية، ويكون مصدر القيم في الأساس الدين فالإنسان لا يكون مصدر القيم وإنما أداة يمكن أن تتجسد فيها القيم، يستنتج ذلك أنّه كلما ارتقت الثقافة إلى مستوى القيم ارتبطت بالدين بالضرورة<sup>2</sup>.

## 1-3 خصائص القيمة في علاقتها بالثقافة:

يمكن استخلاص خصائص القيمة في علاقتها بالثقافة من خلال التأكيد على كل المؤشرات التي تصوغ جهد الإنسان الساعي إلى التعلق بما يرتفع ويرتفع له ومن أبرز هذه السمات نذكر:

**1- الدوام النسبي:** وهذا يعني أن القيمة الاجتماعية والثقافية تتضمن قانوناً أو مقياساً له شيء من الثبات على الزمن، أو بعبارة أعم تتضمن دستوراً قاراً ينظم نسق الأفعال والسلوكيات على مرّ أجيال عديدة.

**2- قيم ملزمة من حيث شدتها:** تتصل بالقيم السوسيوثقافية اتصالاً وثيقاً وبالبادئ التي تساعد على تحقيق الأنماط السلوكية المرغوب فيها والمسموح بها في عرف الجماعة، لذلك فهي توقع العقاب على من يخالفها والثواب على من يعمل بها.

(<sup>1</sup>)- أروى بنت عبد الله بن محمد الفقيه، بحث في القيم، [www.bestramadan.com](http://www.bestramadan.com)، 2018/04/25.

.13:00

(<sup>2</sup>)- بوعلي نصير وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص117.

- 3- قيم واضحة وصريحة: أي أنها ليست ضمنية، وإنما هي حقيقية ملموسة، معلن عنها وبشكل مباشر في سلوك داخل الجماعة.
- 4- قيم معيارية: تختلف باختلاف المجتمعات والأنظمة السائدة فيها، وهكذا نجد أنّ لكل مجتمع معايير خاصة به تضبط سلوك وتصرفات أفرادها وبالتالي يميزه عن باقي الجماعات الأخرى، وهو تحدي ثقافي يجعل القيمي يسمو عن الشيء ويرتبط بالمعاني الكامنة على مستوى المخيال الجماعي<sup>1</sup>.

(<sup>1</sup>) - غانية زيري، "تأثير الصورة الرقمية في القيم الثقافية لدى المتلقي"، مجلة جماليات 03 (ديسمبر 2016)، ص 106.

## المبحث الثاني: مدخل المفاهيمي للإشهار التلفزيوني

## 2- 1 العلاقة بين الإشهار والتلفزيون:

بدأت العلاقة بين الإشهار والتلفزيون مواكبة للبدايات الأولى لانتشار التلفزيون على المستوى الجماهيري منذ سنة 1941 من خلال محطات التلفزيون الأمريكية، ثم سرعان ما انتشر ذلك الاستخدام الإشهاري للتلفزيون في دول أوروبا خاصة بعد انتهاء أحداث الحرب العالمية الثانية، وهكذا يلاحظ أن بداية الإعلان الإذاعي (راديو تلفزيون) جاءت من خلال محطات الراديو وقنوات التلفزيون الأمريكية.

وتكتمل للتلفزيون مميزات الوسائل الإعلانانية الأخرى مجتمعة، فهو يسمح للمعلن باستخدام كل أنواع المؤثرات البيعية التي تم التوصل إليها كما يلي:

- الإقناع الشفوي الذي يقدمه الراديو.
  - تأثير الرؤية التي تحققه الجرائد والمجلات.
  - تجسيد الشيء الذي يحققه عرض السلعة في شكلها وصورها.
- فالعوامل كلها تجتمع فيه حيث الصورة المتحركة والصوت مضافا إليهما البعد الثالث الجديد لحركة الإشهار الذي جعل عرض السلعة نفسها أمرا ممكنا.<sup>1</sup>
- بظهور التلفزيون وانتشاره الواسع في مختلف الدول وتطوره السريع من الأبيض والأسود إلى تلفزيون الملون ، حتى أصبح التلفزيون ينافس الراديو والسينما ويتيح فرص الإعلان للسلع والخدمات على نطاق واسع وإن كانت الفقرات الإعلانانية قصيرة نسبيا إذا ما قورنت بالمواد الإعلانانية التي تعرفها الشاشات التلفزيونية.<sup>2</sup>

وقد بدأ الاستخدام الإعلاناني للتلفزيون عام 1941 من خلال محطات تلفزيونية بالو م أ ثم انتشر في العديد من دول غرب أوروبا.<sup>3</sup>

(1)- منى سعيد الحديدي وسلوى إمام علي، الإعلان أسسه.... وسائله.... فنونه (ط1؛ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،

2005)، ص 115 ، 116.

(2)- أحمد محمد المصري، الإعلان (د-ط، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2006)، ص 70 ، 71.

(3)- صفوت العالم، مقدمة في الإعلان (ط1؛ القاهرة: الدار العربية للنشر و التوزيع، 2008)، ص 164.

## 2-2 أسباب استخدام التلفزيون كوسيلة إعلانية:

يتمتع التلفزيون بمجموعة من الخصائص والمميزات على مستوى التقنية والتنفيذ جعلت منه وسيلة إشهارية مؤثرة، ومع دخول التلفزيون عصر القنوات الفضائية والمتخصصة وامتداد الإرسال أدى هذا إلى إلغاء الحواجز والمسافات واختلاف اللغات بين الشعوب... فبالرغم حداثة عمر التلفزيون إلا أنه في غضون سنوات قليلة أصبح من أهم الوسائل الإشهارية.

ويعتمد الإشهار التلفزيوني على قوة الإيحاء الشعورية ونضرته لتقمص الوجداني في التأثير على المشاهد وإقناعه بالسلعة والخدمة المعلنة عنها ودفعه نحو اتخاذ قرار الشراء<sup>1</sup>.

## 2-3 عوامل تطور الإعلان التلفزيوني:

يرجع تطور الإعلان التلفزيوني إلى جملة من الظروف والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والثقافية والتي من بينها:

- انتشار التعليم بين أفراد المجتمع وتزايد الإقبال على الثقافة مقارنة بالماضي وبالتالي الاعتماد على الإعلان المتلفز كمصدر للمعلومات.
- تزايد معدل التصنيع في كل من الدول المتقدمة والنامية والتوسع في حجم الطاقة الإنتاجية، تلاه وجود حاجة إلى خدمات إضافية تتناسب مع ارتفاع مستوى المعيشة ودخول الأفراد، مما دفعهم إلى توسيع الأسواق الداخلية والخارجية بهدف التخلص من فائض الإنتاج وتنشيط المبيعات.
- ظهور ما يسمى بالسوق الكبرى التي تضم عدد كبير من المستهلكين الشيء الذي جعل الإعلان المتلفز ضرورة ملحة، فمن غير الممكن الاتصال بعدد كبير من المستهلكين واطلاعهم على كافة المعلومات المتعلقة بالعرض إلا من خلال التلفزيون.
- سياسة الانفتاح الاقتصادي وما نتج عنها من ارتفاع في معدلات الاستهلاك، وانتشرت ظاهرت الاستهلاك التفاخري التي ترد إلى ما يسمى بالتقليد، فالفرد لا يستهلك بناء على حاجته أو ذوقه بل تأثر بما يحتاجه الآخرون.

(1)- رانيا ممدوح صادق، مرجع سبق ذكره، ص 10 ، 11.

- التطور الفني والتكنولوجي المستمد الذي ساهم في زيادة العديد من السلع والخدمات وهذا ما يدفعه إلى التخطيط لرسم خطة إعلانية للترويج لعروضها خاصة مع ظهور وكالات الإعلان.<sup>1</sup>

## 2- 4 خصائص التلفزيون كوسيلة إعلامية:

- هو أحد أكبر الوسائل إقبالاً من الجماهير على اختلاف خصائصهم، مما يجعل المواد المعروضة فيه أكثر عرضة للمشاهدة.
- قيام التلفزيون على المزج بين عنصري الصورة بكل أنواعها وأشكالها وعنصر الصوت بكل مكوناته مما يجعله وسيلة مقنعة، ومؤثرة لافتة للنظر والسمع والانتباه أكثر من غيرها من الوسائل.
- إمكانية اختلاف أحجام وأنواع اللقطات وأسلوب المونتاج وحركة الكاميرا في الإعلان التلفزيوني توفر لمستخدميه فرصة التوضيح والمبالغة والتحكم في أحجام الصورة المقدمة مما يجعلها تماثل الواقع.
- يوفر فن التحريك في الصورة التلفزيونية تقديم الشيء المعلن عنه أثناء التشغيل وشرح أسلوب الاستخدام الأمثل خاصة للسلع الجديدة بالنسبة للجمهور وتوضيح الآثار الإيجابية المترتبة عنه، وكل ذلك يمثل نقاط قوة تساعد في تحقيق أهداف الإعلان.
- إمكانية عرض الإعلانات المنتجة بتكتيك السينما، وبالتالي فهو وسيط للإعلانات التلفزيونية والسينمائية التكتيك ما يجعل المعلن لا يتكلف تكلفة مزدوجة للتعامل معه.
- تقدم أجهزة المونتاج والحيل التلفزيونية لمصمم الإعلان إمكانية تحقيق أعلى درجات جذب الاهتمام والإبهار.<sup>2</sup>
- يعتبر الإشهار التلفزيوني عملية انتقال غير شخصي للمعلومات الخاصة بالسلع، فهو رسالة انتقال غير مباشرة بمعنى اكتساب المعلومات من المرسل إلى الجمهور.<sup>3</sup>

(1)- إيرادات شة سعيدة، الاستمالات الاقناعية في الإعلان المتلفز دراسة تحليلية في مضمون إعلانات قناة MBC (مذكرة

مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال)، جامعة منتوري، 2009، ص 36 ، 37.

(2)- منى الحديدي، مرجع سبق ذكره، ص 79-81.

(3)- سامي عبد العزيز وآخرون، فن الإعلان (د ط؛ القاهرة: 2004)، ص 31.

# الفصل الثالث

## الجانب التطبيقي:

- 1- المبحث الاول :التحليل السيميولوجي لومضة " مجمع ثقة "
- 2- المبحث الثاني :التحليل السيميولوجي لومضة "كسكس سيم "
- 3- المبحث الثالث :التحليل السيميولوجي لومضة "زيت عافية "

## تحليل سيميولوجي لومضة " مجمع ثقة "

مدة الومضة: 40 ثانية.

عدد اللقطات: 19 لقطة.

### 1- التقطيع الفني لومضة "مجمع ثقة"

| التقطيع الفني |            |                                                                                                                                               |                   |               |               |       |       |                  |                  |
|---------------|------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------|---------------|---------------|-------|-------|------------------|------------------|
| رقم اللقطة    | مدة اللقطة | التقطيع / شريط الصورة                                                                                                                         |                   |               |               |       |       | شريط الصوت       |                  |
|               |            | وصف اللقطة                                                                                                                                    | نوع اللقطة        | حركة الكاميرا | زوايا التصوير | تعليق | حوار  | الموسيقى الموظفة | المؤثرات الصوتية |
| 1             | 2ثا        | تظهر الصورة 3 نساء وسط باحة منزل تقليدي ،واحدة تحمل سلة الدوم بها الزيتون متوجهة نحو امرأتين تستعدان للجلوس على بساط قرب النافورة وسط الباحة. | لقطة الجزء الصغير | ثابتة         | عادية         | لاشيء | لاشيء | هادئة            | لاشيء            |
| 2             | 1ثا        | تظهر الصورة جزء كبير من الديكور حيث تظهر لنا النافورة وسط المنزل تجلس بجانبها طفلة صغيرة تلعب و عليها أواني منزلية نحاسية ،كما أظهرت          | لقطة الجزء        | ثابتة         | غطسية         | لاشيء | لاشيء | هادئة            | لاشيء            |

|   |     |                                                                                                                                                                                |                   |       |       |                        |                                                                                                                                                                                                                                                                          |       |       |
|---|-----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------|-------|-------|------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|-------|
|   |     |                                                                                                                                                                                |                   |       |       | الكبير                 | الصورة أربعة نساء قرب النافورة اثنتان منهم جالستان على بساط أبيض يحملان سلة من الدوم بها زيتون و يستعدان للجلوس و في المقابل النافورة امرأة كبيرة في السن جالسة أمام طاولة خشبية عليها علب و أواني كما يمكن الإشارة إلى أن جل النساء الموجودة بالصورة ترتدي لباس تقليدي. |       |       |
| 3 | 1ثا | تضمنت هذه الصورة لقطة مقربة جدا لسلة الدوم بها زيتون أسود و أخضر يفرغ على بساط أبيض . كذلك تظهر الصور جزء صغير جدا من رجل المرأة التي ترتدي اللون الأسود.                      | لقطة قريبة جدا    | ثابتة | عادية | منتوجنا حبة حبة طميناه | لاشيء                                                                                                                                                                                                                                                                    | هادئة | لاشيء |
| 4 | 1ثا | تناولت الصورة بشكل جانبي امرأة كبيرة في السن تقوم بتنظيف علبة زجاجية، و بالقرب منها طاولة خشبية عليها علبتان زجاجيتان فارغتان و أيضا ملعقة خشبية ،إضافة إلى علب تحتوي على مواد | لقطة الجزء الصغير | ثابتة | عادية | لاشيء                  | لاشيء                                                                                                                                                                                                                                                                    | هادئة | لاشيء |

|   |     |                                                                                                                                                                                        |                      |                                   |       |               |                                                                    |       |       |
|---|-----|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------|-----------------------------------|-------|---------------|--------------------------------------------------------------------|-------|-------|
|   |     |                                                                                                                                                                                        |                      |                                   |       |               | التتبيل<br>و بمقابلها ( فتاتان ) امرأتين تتبادلان أطراف<br>الحديث. |       |       |
| 5 | 1ثا | تتضمن هذه الصورة 9 أيادي لنساء يقمن بتنقية<br>الزيتون الموجود فوق بساط أبيض من الورق.                                                                                                  | لقطة<br>قريبة جدا    | ثابتة                             | عادية | لاشيء         | لاشيء                                                              | هادئة | لاشيء |
| 6 | 1ثا | تتضمن هذه الصورة ثلاث نساء يلبسن لباس<br>تقليدي واحدة منهم ترتدي لباس أحمر تقوم بتنقية<br>الزيتون و الابتسامة على وجهها و تقابلها امرأتان<br>واحدة ترتدي اللون الأزرق و الأخرى الأسود. | لقطة<br>نصف<br>مقربة | تنقل من<br>اليمن<br>إلى<br>اليسار | عادية | بيدينا نقيناه | لاشيء                                                              | هادئة | لاشيء |
| 7 | 1ثا | أبرزت الصورة جزء كبير من باحة المنزل تتوسطها<br>نافورة عليها قدر نحاسي و بجانبه سلة زيتون، كما<br>تضمنت الصورة طفلة صغيرة ترتدي اللون<br>الابيض و تحمل سلة الدوم متوجهة نحو باقي       | متوسطة               | تنقل<br>خلفي                      | عادية | لاشيء         | لاشيء                                                              | هادئة | لاشيء |

|   |     |                                                                                                                                                                                                                                                                     |                |       |       |                   |                                                                                                               |       |       |
|---|-----|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|-------|-------|-------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|-------|
|   |     |                                                                                                                                                                                                                                                                     |                |       |       |                   | النساء التي أظهرت الكاميرا واحدة من بينهم بشكل واضح ترتدي لباس أزرق بجانبها سلتين من الدوم بها أوراق الزيتون. |       |       |
| 8 | 1ثا | تركز الكاميرا على الزيتون المتواجد على البساط الأبيض و الذي بالقرب منه امرأة يظهر الجزء السفلي منها و التي تحمل سلة الدوم و تقوم بتفريغها.                                                                                                                          | لقطة قريبة جدا | ثابتة | عادية | بسلل الدوم حملناه | لاشيء                                                                                                         | هادئة | لاشيء |
| 9 | 1ثا | تبرز الصورة امرأة وجهها غير ظاهر و التي ترتدي لون أزرق تحمل قدر نحاسي متوجهة نحو النافورة. كما أظهرت الصورة جزء من الزيتون و ورقه الملقى على البساط الأبيض إضافة إلى وجود يد لامرأة تحمل سلة الدوم، كما عرضت الكاميرا بشكل مقرب جدا رأس المرأة التي ترتدي لباس أسود | لقطة مقربة     | ثابتة | عادية | لاشيء             | لاشيء                                                                                                         | هادئة | لاشيء |
|   | 1ثا | أظهرت الكاميرا جزء كبير من باحة المنزل                                                                                                                                                                                                                              |                |       |       | لاشيء             |                                                                                                               |       |       |

|    |     |                                                                                                                                                                                |                   |       |       |                        |       |       |       |
|----|-----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------|-------|-------|------------------------|-------|-------|-------|
| 10 |     | بروز فتاة جالسة بجانب النافورة تحمل قدر من الماء و تسكبه على الزيتون و بجانبها سلة من الفلفل الأخضر و بالخلف منها طفلة صغيرة تلعب بأغصان الزيتون وسط النبات المغروس في المنزل. | لقطة الجزء الكبير | ثابتة | عادية |                        | لاشيء | هادئة | لاشيء |
| 11 | 2ثا | تضمنت الصورة لقطة مقربة جدا ليدي امرأة تقوم بغسل الزيتون بالماء وسط قدر نحاسي.                                                                                                 | لقطة قريبة جدا    | ثابتة | عادية | و بالماء الصافي غسلناه | لاشيء | هادئة | لاشيء |
| 12 | 1ثا | أظهرت الكاميرا جزء كبير من ديكور الباحة غير أن أغصان الأشجار حجبت جزء من الصورة ،و كذلك النافورة التي غطت الشخصيات فظهر جزء صغير منهم.                                         | لقطة الجزء الكبير | ثابتة | عادية | و بأحسن                | لاشيء | هادئة | لاشيء |
| 13 | 1ثا | تضمنت الصورة امرأة كبيرة في السن جالسة بجانب طاولة خشبية تقوم بوضع الزيتون في علب زجاجية ، يوجد فوق الطاولة علب تتضمن منتجات غذائية مختلفة ( حمص ، فلفل،.....).                | لقطة نصف مقربة    | ثابتة | عادية | توابل عطرناه           | لاشيء | هادئة | لاشيء |
|    | 3ثا | ركزت الكاميرا بشكل مقرب جدا على يد المرأة و                                                                                                                                    |                   |       |       |                        | لاشيء |       |       |

|    |     |                                                                                                                            |                |           |        |                        |       |       |       |
|----|-----|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|-----------|--------|------------------------|-------|-------|-------|
| 14 |     | هي تضع العلبة الزجاجية التي تحتوي على الزيتون فوق الطاولة الخشبية و بجوارها ملعقة خشبية و سكين.                            | لقطة قريبة جدا | ثابتة     | عادية  | في قرع البلار حفظناه   |       | هادئة | لاشيء |
| 15 | 1ثا | تظهر صورة علبة زجاجية مفتوحة تحتوي على زيتون أخضر فوق آلة للتعليب.                                                         | لقطة قريبة جدا | ثابتة     | عادية  | و اليوم ثقة            | لاشيء | هادئة | لاشيء |
| 16 | 1ثا | هنا أبرزت الصورة العلبة الزجاجية بعد وضع الغطاء عليها مبرزاً اسم العلامة ثقة و استمرارية مرورها.                           | لقطة قريبة     | ثابتة     | غطسية  | توفر لكم مخلات و زيتون | لاشيء | هادئة | لاشيء |
| 17 | 1ثا | تظهر في الصورة مجموعة من علب الزيتون التي تم تصنيعها و استمرارية مرورها في آلة التصنيع.                                    | لقطة قريبة جدا | ثابتة     | جانبية | من كل أشكال و ألوان    | لاشيء | هادئة | لاشيء |
| 18 | 2ثا | تبين الصورة استمرارية سير علبة الزيتون في آلة التصنيع مع إبراز علب على يمينها و يسارها مع بروز اسم العلامة على سطح العلبة. | لقطة قريبة جدا | تتقل خلفي | عادية  | مخدومة بأحسن           | لاشيء | هادئة | لاشيء |

|    |     |                                                                                                                                                                                                                                  |                             |       |       |                                           |       |       |       |
|----|-----|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------|-------|-------|-------------------------------------------|-------|-------|-------|
|    |     |                                                                                                                                                                                                                                  | الوسائل<br>بجودة و<br>إتقان |       |       |                                           |       |       |       |
| 19 | 6ثا | تظهر في الصورة مجموعة من العلب الزجاجية صغيرة و كبيرة التي تحتوي على منتجات غذائية متنوعة لعلامة ثقة.<br>كما أظهرت طفلة صغيرة بلباس أبيض تضع علبة إلى جانب العلب الأخرى<br>و بروز اسم العلامة بشكل واضح في الأخير ثقة بالفرنسية. | لقطة<br>قريبة               | ثابتة | عادية | مع ثقة كول<br>و زيد<br>بالصحة و<br>الهناء | لاشيء | هادئة | لاشيء |

## 2- القراءة التعيينية لومضة "مجمع ثقة":

تبدأ الومضة بلقطة جزء صغير المصحوبة بنقل ثابت للكاميرا و التي تصور لنا ثلاث نساء وسط الباحة في منزل تقليدي ، و التي تحمل واحدة منهن سلة الدوم بها زيتون متوجهة إلى امرأتان في المقابل تستعدان للجلوس على بساط أبيض قرب النافورة وسط الباحة ، و تخلل هذه اللقطة موسيقى هادئة في غياب تام لأي تأثير صوتي أو تعليق.

و بلقطة الجزء الكبير يظهر لنا جزء مهم من الديكور حيث النافورة وسط المنزل تجلس بجانبها طفلة صغيرة تلعب و عليها أيضا أواني منزلية نحاسية ، كما أبرزت الصورة أيضا أربعة نساء بلباس تقليدي قرب النافورة اثنان منهن جالستان على بساط أبيض ، و الباقيات تحملنا سلة الدوم بها الزيتون يستعدان للجلوس و في مقابل النافورة امرأة كبيرة السن جالسة أمام الطاولة الخشبية عليها علب و أواني ،كل هذا وسط موسيقى هادئة.

و بلقطة قريبة جدا تصور لنا المخرج سلة الدوم بها زيتون أخضر و أسود يفرع على البساط الأبيض ،و هذا وسط موسيقى هادئة مرفقة بعبارة " منتوجنا حبة حبة طميناه."

يغير المخرج بعدها المنظور إلى لقطة جزء الصغير مرة أخرى وبتنقل جانبي للكاميرا حيث ركزت على المرأة كبيرة السن التي تقوم بتنظيف علبة زجاجية ،و بالقرب منها طاولة خشبية عليها علبتان زجاجيتان فارغتان و أيضا ملعقة خشبية إضافة إلى علب تحتوي على مواد التتبيل و في مقابلها امرأتان تتبادلان أطراف الحديث يتخلل هذه اللقطة موسيقى هادئة.

تليها لقطة قريبة جدا تتضمن ثلاث أيادي لنساء يقمن بتنقية الزيتون الموجود على البساط الأبيض.

و بلقطة نصف مقربة مصحوبة بتنقل من اليمين إلى اليسار و صورت لنا ثلاث نساء واحدة منهم بلباس أحمر اللون تقوم بتتقية الزيتون و الابتسامة على وجهها ، و تقابلها امرأتان واحدة ترتدي اللون الأزرق و الأخرى الأسود، كل هذا وسط موسيقى هادئة ممزوجة بتعليق صغير " بيدينا نقيناه. "

و بلقطة متوسطة مرفقة بتنقل خلفي للكاميرا غير المخرج مكان تصويره للتركيز على الطفلة الصغيرة التي ترتدي الفستان الأبيض و التي تحمل بيدها اليسرى سلة الدوم قادمة من ناحية النافورة التي عليها قدر نحاسي و بجانبها سلة زيتون و متوجهة نحو باقي النساء ، حيث أظهرت الكاميرا بشكل مركز واحدة من بينهم ذات اللباس الأزرق، مع استمرار الموسيقى الهادئة.

و بلقطة قريبة جدا ركز المخرج على الزيتون المتواجد على البساط الأبيض الذي يوجد بجواره امرأة يظهر الجزء السفلي منها و التي تحمل سلة الدوم و تقوم بتفريغها هذه اللقطة ،تخللها موسيقى هادئة مصحوبة بتعليق : " بسلل الدوم حملناه. "

يغير المخرج بعدها منظوره ليركز من خلال لقطة مقربة على المرأة التي ترتدي اللباس الأزرق غير ظاهرة الوجه تحمل قدر نحاسي متوجهة نحو النافورة، كما أظهرت الصورة جزء من الزيتون و ورقة الملقى على البساط الأبيض ، إضافة إلى وجود يد امرأة تحمل سلة الدوم بشكل مقرب جدا أظهر رأس المرأة التي ترتدي لباس أسود.

و بلقطة الجزء الكبير تظهر امرأة جالسة بجانب النافورة تحمل قدر من الماء و تسكبه على الزيتون و بجانبها سلة الفلفل الأخضر و بالخلف منها الطفلة الصغيرة تلعب بأغصان الزيتون وسط النبات المغروس بالمنزل ،كل هذا في خضام موسيقى هادئة.

بعد ذلك تظهر لقطة قريبة جدا ليد امرأة تقوم بغسل الزيتون بالماء وسط قدر نحاسي في ظل موسيقى هادئة مقرونة بالعبرة التالية " بالماء الصافي غسلناه. "

تليها مباشرة لقطة الجزء الكبير ركز المخرج على جزء كبير من الديكور " الباحة " غير أن موضع زاوية التصوير أين كانت أغصان الأشجار حجبت جزء كبير من الصورة و كذلك النافورة التي غطت الشخصيات فظهر جزء صغير منهم ، تتخلل هذه اللقطة موسيقى هادئة يصاحبها خفض الصوت بعبارة " و بأحسن...".

تتبعها اللقطة النصف المقربة ركز من خلالها المخرج على المرأة كبيرة السن الجالسة بجانب الطاولة الخشبية ، تقوم بوضع الزيتون في العلب الزجاجية ، كما تجدر لنا الإشارة الى ان العلب الموجودة فوق الطاولة تتضمن منتجات غذائية مختلفة ، حمص ، فلفل ، ..... ، كل هذا وسط موسيقى هادئة، يتواصل على أثرها نص الصوت بعبارة " توابل عطرناه".

تأتي بعدها لقطة قريبة جدا يبرز المخرج من خلالها يد المرأة و هي تفتح علبة زجاجية التي تحتوي على الزيتون فوق الطاولة الخشبية و بجوارها ملعقة خشبية و سكين، تتخلل هاته اللقطة موسيقى هادئة يتواصل على أثرها نص الصوت بعبارة " في قرع البلار حفظناه".

و يستمر نفس النوع من اللقطات حيث تظهر علبة زجاجية مفتوحة تحتوي على زيتون أخضر فوق آلة التعليب ، مرفقة بموسيقى هادئة و بعبارة " اليوم ثقة".

غير المخرج المنظور إلى لقطة قريبة و بزاوية غطسية حيث أظهرت صورة العلبة الزجاجية بعد وضع الغطاء الأخطر عليها مبرزاً اسم العلامة ثقة و استمرارية مرورها، تتخللها موسيقى هادئة و بعبارة تكمل العبارة السابقة " توفر لكم مخلات و زيتون".

و بعدها يرجع المخرج من خلال لقطة قريبة جدا ركزت الكاميرا من خلالها على مجموعة من علب الزيتون التي تم تصنيعها و استمرارية مرورها في آلة التصنيع ، كل هذا وسط موسيقى هادئة تخللها عبارة تكملها للعبارة السابقة من "أشكال و ألوان".

و بنفس نوع اللقطة أوضحت الصورة سير علبة الزيتون في آلة التصنيع مع إظهار علب على يمينا و يسارها و بروز اسم العلامة على سطح العلبة ، و تتخللها موسيقى هادئة مرفقة بعبارة تكميلية للعبارة السابقة " مخدومة بأحسن الوسائل بجودة و إتقان " .و تنتهي الومضة بلقطة قريبة تصور لنا مجموعة من العلب الصغيرة و الكبيرة لمنتجات غذائية متنوعة لعلامة ثقة ، كما أظهرت طفلة صغيرة بلباس أبيض ، يضاف إليها اسم العلامة بشكل واضح في الأخير باللغة الفرنسية ، كل هذا في خضام موسيقى هادئة مقترنة بتعليق " مع ثقة كول و زيد بالصحة و الهناء."

### 3-القراءة التضمينية لومضة" مجمع ثقة"

يتضح من خلال اللقطة الأولى أن هناك استعداد للقيام بمهام معينة و المتمثلة في تنقية الزيتون و تنبيله و هذا الأخير الذي يعد رمزا من رموز الثقافة الجزائرية ، و كل هذا يحدث داخل باحة منزل تقليدي . و ما أشارت إليه اللقطات المختلفة هو تكريس قيمة اللمة من أجل التعاون و خير دليل على ذلك توزيع المهام على أفراد الأسرة.

### 3-1 الشخصيات:

وظفت في هذه الومضة شخصيات جزائرية متمثلة في نساء يرتدين لباس جزائري تقليدي يوحي مظهرهن انهن من طبقة عادية ، و طفلة أيضا يعكس مظهرها أنها من نفس الطبقة ، و تواجد الطفلة الصغيرة هنا في المشهد كان بغرض دلالي ألا و هو الإيحاء بمحاولة نقل الموروث الثقافي الى الأجيال القادمة .

أما التركيز على المرأة الكبيرة في السن و تحمل أبعاد مختلفة و هذا كله بغرض تمرير رسالة تحمل تضمينا ثقافيا أن المرأة تحافظ على تقاليد و عادات الأجداد و تسعى لاستمرارها و ترسيخها في ذاكرة الأجيال.

غير أن ما يمكن اعتباره إيجابيا هو اختيار المرأة لتجسيد الإشهار فمنطقيا تعد هي المسؤولة عن تنقية الزيتون ، و هي أكثر اهتماما بمثل هذه المنتجات ، كما تعد المرأة أكثر تأثير على مثيلاتها فغالبا يملن النسوة إلى تصديق كل ما يأتيهن من مثيلاتهن ، كما تشير هذه الومضة الى تعدد وظائف المرأة الجزائرية الا صيلة حيث لا تكتفي بالمهام المعروفة تربية و تنظيف بل تتعداها إلى أدوار أخرى نظرا لأن جمع الزيتون في مختلف المناطق الجزائرية تقوم به المرأة.

تكافلت هذه الشخصيات في إطار ومضة مجمع ثقة لإبراز قيمة اللمة لأجل المشاركة و التعاون في أداء عمل المرأة التقليدي و هذا ما يؤكد على التضامن و التكافل الاجتماعي بين افراد العائلات الجزائرية حيث تعد هذه القيمة متأصلة في الشعب الجزائري. 2-3

#### المكان:

يحمل توظيف المكان في الومضات الإشهارية عديد الإيحاءات و التضمينات و هذا يعني أن اختيار المكان لا يتم عشوائيا ، و هنا نتساءل عن أسباب اختيار المنزل كمنطلق للومضة الاشهارية:

تم التصوير داخل بيت كبير تقليدي عاصمي من البيوت الجزائرية العتيقة

للعوامل التالية : المنزل الكبير للعائلة الجزائرية هو المكان الاول لاجتماع أفرادها لتنقية الزيتون وهذا ما يؤكد على أهم القيم المتأصلة في المجتمعات الجزائرية : اللمة في بيت العائلة وتتبيل الزيتون.

كذلك يعتبر المنزل نقطة التقاء لمختلف أفراد العائلة في تكريس قيمة اللمة في بيت العائلة الكبير كل موسم من أجل التعاون على تنقية الزيتون وتتبيله و بذلك تجسد هذه الومضة العديد من القيم الثقافية كقيمة التمسك بالأصول ، فالجزائريون أينما كانوا و حيثما ذهبوا يبقون دائما يحنون لوطنهم الأم و متمسكين بقيمهم و ثقافتهم.

### 3-3 وظيفة الترسيع:

الظهور المتكرر لعبة الزيتون أو إبراز الشكل النهائي لها بصفة متكررة بما يتميز به من مواصفات كان بهدف إعطاء قيمة لاسم العلامة بمعنى ترسيخ اسم السلعة و شكل المنتج.

انحصرت دلالات هذه الومضة الاشهارية كقيمة ثقافية نفعية و المتمثلة في:

أولا : ترسيخ قيمة جني الزيتون و تثبيله كعادة جزائرية أصيلة.

ثانيا : التأكيد على نقاء و منفعة هذا المنتج حيث تم الدمج بين طريقتين تقليدية وعصرية في صناعته ،كما يمكن الإشارة أن بقية المنتجات ظهرت لكن كانت أقل بروزا حيث لم تظهر الا في اللقطة الاخيرة، هنا يطرح الإشكال التالي: ما السبب في التركيز على إظهار منتج الزيتون على غرار منتجات مجمع ثقة؟.

### 3-4 قيمة التطابق الثقافي:

هي القيمة التي تحدد الاطار الرمزي الذي يشرك المتلقي في مضمون الرسالة ويحقق بذلك المتلقي صورة ذاته.

تجسدت هذه القيمة في ومضة مجمع ثقة حيث نلمس جملة من المعاني الايجابية التي يتبناها المجتمع الجزائري ،فكل مظاهر هذه الومضة كانت تعبيرا عن حياة المجتمع الجزائري.

حيث تم التركيز في الومضة الاشهارية على طريقة العرض مع الاهتمام بجملة من الرموز و الأوضاع إلى تحليل الثقافة الجزائرية هذا العامل أدى بدوره إلى إدماج المتلقي في المضمون الاشهاري.

### 3-5 لغة:

يمثل الخطاب اللغوي الموظف في لهجة جزائرية بسيطة يمكن أن يفهمها الجميع كما أن كل العبارات التي تضمنها شريط الصوت كانت عبارة عن تعاليق للمراحل المختلفة لعملية تنقية الزيتون .

بني نص الومضة على جملة دلائل لغوية التي تلخص مفهوم النظافة و الطبيعة و ذلك من خلال إبراز المراحل الطبيعية لتتيل علب الزيتون. وعليه كانت العلاقة بين شريط الصوت والصورة علاقة ترابط وانسجام ،اما بخصوص اللغة المكتوبة فذكر اسم المنتج بشكل مكتوب باخر لقطة.

#### - نمط المعيشة:

تضمنت هذه الومضة نمط يعكس نمط معيشة المجتمع الجزائري من خلال:

#### أ- اللباس :

احتوت الومضة الاشهارية نماذج خاصة باللباس الجزائري التقليدي منها العباءة و الجلابة و هي ألبسة لازالت تمثل إلى يومنا هذا رمز لتلك الأصالة الجزائرية فرغم قدمها لا تزول لأنها ترتبط بقيم راسخة بالمجتمع الجزائري منها : الحشمة ، الحرمة ، النيف ، احترام الفرد لذاته ، الحياء .

وارتداء الشدة من قبل المرأة كبيرة السن بغرض تغطية شعرها قيمة متأصلة في المجتمعات الجزائرية القديمة حيث لم يكن سابقا يجوز أن يكشف أي شخص عن شعر المرأة وهذا ما يشير الى قيمة الحرمة المتأصلة في المجتمعات الجزائرية

### ب - الديكور:

أدت الحاجة إلى خلق جو استهلاكي معين إلى توظيف ديكور خاص يعكس ما يحيل إليه الموضوع وفي هذه الومضة تم توظيف ما يلي:

#### - النمط العمراني:

اكتسى البيت طابعا عمرانيا جزائري، فهو ذلك المنزل الذي يتكون من باحة واسعة تتوسطها

نافورة فالتصميم الداخلي للمنزل كان عاصميا اصيل .

#### - الأدوات المستخدمة:

تضمنت هذه الومضة عدة اواني و تجهيزات خشبية ونحاسية: سلة الدوم، دلو، انية وصينيّات نحاسية،ملعقة ، طاولة خشبية وهذا فيه شارة الى اهمية هذه الادوات في تزيين البيوت الجزائرية ،كما أن لهذه المادة دلالة خاصة تتمثل في الاصاله والارتباط بالتقاليد.

### 3-6 الموسيقى :

لقد كان توظيف الموسيقى في هذه الرسالة موفقا ، حيث جرى توظيف العديد من الآلات الموسيقية التقليدية في هذه الحالة و ذلك محاولة لتعريف الجمهور بالموسيقى التراثية.

و الموسيقى في هذه الومضة جاءت متطابقة مع المضمون، فالمضمون يعبر عن عادة أو سمة أو ما يعرف بالتضمينات الثقافية، فهو يوحي بالحيوية و الانتعاش و النشاط.

يجدر بنا الاشارة هنا الى أن الموسيقى كانت بنفس الريتم مع التعليق ، وبالتالي حجم الصوت بنفس حجم الموسيقى، وهذا ما يجعل المتلقي لا يركز الا مع احدهما.

### 3-7 المدونة اللونية :

يؤدي استخدام الألوان في الومضات الاشهارية إلى الحصول على التأثيرات المرغوبة و ليس لأغراض جمالية فقط.

كما ركزت هذه الومضة على مجموعة تتكون من 4 ألوان : الأخضر ، الأحمر ، الأبيض، البني ، الأصفر.

يتفق الجميع أن معاني الألوان الثقافية تتأثر بالبيئة و النسق الاجتماعي و الثقافي التي توجد فيه بناء على ذلك فإن:

#### • اللون الأبيض :

تجسد في لباس الطفلة والمرأة التي حملت سلة الدوم في بداية الومضة ، وهو لون الارضية والجدران والبساط الذي تمت عليه عملية تنقية الزيتون، فهو رمز لمدى صفاء المنتج ونقاؤه كما انه يعبر عن السعادة التي تعيشها شخصيات الومضة وهم يمارسون هذه العادة، اضافة الى انه اللون الذي كتب به اسم المنتج ,ثقة فهو اسم يرمز للثقة التي يحاول ان يبثها المعلن في نفس المتلقي ازاء المنتج.

#### - اللون الأحمر :

تجسد في لباس احدى الفتيات وخلفية اسم العلامة ،وبشير هذا اللون الى عدة قيم توحى بالحماس والحيوية التي تعايشها شخصيات الومضة اضافة الى حبهم وتعلقهم بعاداتهم وتقاليدهم .

### - اللون الاخضر:

وهو لون المنتج المعلن عنه ، فهو يرمز الى الخير وهو لون نباتي يوحي الى ان المنتج طبيعي.

### - اللون الازرق:

تجسد في لباس احدى النساء والمرأة كبيرة السن فهو يوحي الى الهدوء والصفاء والاستمتاع الذي تعيشه شخصيات الومضة.

تحليل سيميولوجي لومضة " كسكس سيم "

مدة اللقطة: 44 ثانية.

عدد اللقطات: 19 لقطة.

1- التقطيع الفني لومضة "كسكس سيم"

|                                      |                     | التقطيع الفني |         |                  |                  |               |                                                                                                                                                                                                                             | مدة<br>اللقطة | رقم<br>اللقطة |
|--------------------------------------|---------------------|---------------|---------|------------------|------------------|---------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|---------------|
| شريط الصوت                           |                     |               |         | شريط الصورة      |                  |               |                                                                                                                                                                                                                             |               |               |
| المؤثرات<br>الصوتية                  | الموسيقى<br>الموظفة | الحديث        | التعليق | زوايا<br>التصوير | حركة<br>الكاميرا | نوع<br>اللقطة | وصف اللقطة                                                                                                                                                                                                                  |               |               |
| زوم الانتقال<br>الى الأمام"<br>"zoom | هادئة               | لاشيء         | لاشيء   | غطسية            | تتنقل<br>أمامي   | لقطة<br>عامة  | تظهر الصورة في إطار لقطة عامة<br>مسجد كبير ذو تصميم تقليدي و<br>بالخلف منه بنايات سكنية عالية<br>كما أبرزت لنا الصورة ساحة المسجد<br>التي تتوسطها نافورة تحيط بها<br>أشجار إضافة إلى ثلاثة أشخاص<br>يسيرون باتجاهات مختلفة. | 1<br>ثا       | 1             |

|   |      |                                                                                                                                                 |            |            |         |       |       |       |                                |
|---|------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|------------|---------|-------|-------|-------|--------------------------------|
| 2 | 1 ثا | أوضحت الصورة معلم تاريخي و ثقافي و هو مقام الشهيد. و بروز مساحة خضراء محيطة به إلى جانب سماء صافية.                                             | لقطة عامة  | تتقل أمامي | تصاعدية | لاشيء | لاشيء | هادئة | زوم الانتقال الى الأمام "zoom" |
| 3 | 2 ثا | أوضحت الكاميرا بشكل مقرب جسم لتمثال متمثل في حصان و عليه رجل بيده سيف و بالخلف منه بنايات و أشجار.                                              | لقطة قريبة | تتقل أمامي | تصاعدية | لاشيء | لاشيء | هادئة | زوم الانتقال الى الأمام "zoom" |
| 4 | 4 ثا | تضمنت الصورة عائلة ملتفة حول طاولة طعام يظهر عليها طبق تقليدي هو الكسكس و صحن عنب كؤوس لبن ، و بالخلف منهم نافورة و ديكور لمنزل تقليدي و بالقرب | لقطة قريبة | تتقل أمامي | عادية   | لاشيء | لاشيء | هادئة | لاشيء                          |

|       |       |       |       |                 |               |                               |                                                                                                                              |      |   |
|-------|-------|-------|-------|-----------------|---------------|-------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------|---|
|       |       |       |       |                 |               |                               | منها فتاة تحمل كتاب .<br>تمثلت الشخصيات الملتفة حول<br>الطاولة في رجل و امرأة و فتاة كبيرة<br>و طفلة.                        |      |   |
| لاشيء | هادئة | لاشيء | لاشيء | عادية           | تتقل<br>أمامي | لقطة<br>مقربة<br>حتى<br>الصدر | أوضحت الكاميرا بلقطة مقربة حتى<br>الصدر فتاة مبتسمة تنظر للإمام<br>بيدها كتاب أحمر اللون ترتدي لباس<br>زهري مع خلفية ضبابية. | 1 ثا | 5 |
| لاشيء | هادئة | لاشيء | لاشيء | كاميرا<br>ذاتية | تتقل<br>أمامي | لقطة<br>مقربة                 | تبين الصورة جزء من وجه الفتاة التي<br>تحمل ألبوم به صور لرجل و امرأة<br>يرتديان زي تقليدي و بالخلف منهم<br>جسر .             | 2 ثا | 6 |
|       | هادئة | لاشيء | لاشيء |                 | ثابتة         | لقطة<br>مقربة                 | فتاة ترتدي لباس زهري تحمل كاميرا                                                                                             | 2 ثا | 7 |

|    |      | تصوير و تقوم بالنقاط صورة.                                                                                                                                                                            | حتى<br>الصدر   |           |       |       |       |       | لاشيء |
|----|------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|-----------|-------|-------|-------|-------|-------|
| 8  | 1 ثا | أبرزت هذه الصورة عائلة ملتفة حول طاولة الطعام تتكون هذه العائلة من رجل و امرأة و فتاة ( الابتسامة ) يتبادلون أطراف الحديث و الابتسامة بادية على وجهم يوجد على الطاولة طبق كسكس ، عصير ، فواكه ، ..... | لقطة قريبة     | ثابتة     | عادية | لاشيء | لاشيء | هادئة | لاشيء |
| 9  | 2 ثا | تضمنت الصورة بطريقة مقربة جدا طبق من الكسكس مزين بالخضر و لحم مع ظهور يد ممدودة                                                                                                                       | لقطة مقربة جدا | ثابتة     | عادية | لاشيء | لاشيء | هادئة | لاشيء |
| 10 | 1 ثا | تظهر الصورة طبق يحتوي على كسكس فوقه معلقة خشبية موضوعة على الطاولة الخشبية كذلك                                                                                                                       | لقطة مقربة     | تتقل خلفي | عادية | لاشيء | لاشيء | هادئة | لاشيء |

|                |       |       |       |       |       | جدا           |                                                                                                                                                                                                                          |      |    |
|----------------|-------|-------|-------|-------|-------|---------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------|----|
| ضحك طفلة صغيرة | هادئة | لاشيء | لاشيء | عادية | ثابتة | لقطة جزء صغير | تناولت الصورة امرأة بزي قبائلي مع طفلة يتناولان الطعام على الطاولة الخشبية وسط فناء منزل تقليدي و بالخلف منها أواني منزلية تقليدية " قصعة خشبية " بينما يظهر في الخلف امرأتان ترتديان زي تقليدي و تتبادلان أطراف الحديث. | 1 ثا | 11 |
| لاشيء          | هادئة | لاشيء | لاشيء | عادية | ثابتة | لقطة مقربة    | أبرزت الصورة طفلة صغيرة تلتفت للخلف و الابتسامة على وجهها و يقابلها اثنان من النسوة ترتديان زي تقليدي تتبادلان أطراف الحديث وسط فناء منزل تقليدي.                                                                        | 2 ثا | 12 |
|                | هادئة | لاشيء | لاشيء | عادية | ثابتة | لقطة          | أظهرت الكاميرا الطفلة صغيرة متوجهة نحو امرأة ترتدي فستان                                                                                                                                                                 | 2 ثا | 13 |

|       |       |       |                 |         |                     |                      |                                                                                                                                                                   |      |    |
|-------|-------|-------|-----------------|---------|---------------------|----------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------|----|
|       |       |       |                 |         |                     | الجزء<br>الكبير      | أحمر اللون وسط غرفة جلوس و<br>تقوم باحتضانها و الابتسامة على<br>وجهها.                                                                                            |      |    |
| لاشيء |       |       |                 |         |                     |                      |                                                                                                                                                                   |      |    |
| لاشيء | هادئة | لاشيء | لاشيء           | تصاعدية | بانورامية<br>عمودية | لقطة<br>قريبة<br>جدا | أوضحت الكاميرا بصورة مقربة جدا<br>طاولة فوقها صينية نحاسية كبيرة<br>عليها صحن كسكس مزين بالخضر<br>و الدجاج و بجانبه طبق سلاطة و<br>تحيط به كؤوس ، معالق ، مناديل. | 2 ثا | 14 |
| لاشيء | هادئة | لاشيء | سيم<br>مرات.... | عادية   | ثابتة               | لقطة<br>قريبة        | صحراء يظهر على رمالها الصفراء<br>ضلال لجمال تسير و على ظهورها<br>أشخاص،<br>مع ظهور إبريق من الشاي و هو<br>يسكب.                                                   | 6 ثا | 15 |

|    |      |                                                                                                                                                             |                   |            |       |                           |       |       |       |
|----|------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------|------------|-------|---------------------------|-------|-------|-------|
| 16 | 2 ثا | أظهرت الصورة رجل و امرأة في الصحراء وسط خيمة يرتديان زي صحراوي تقليدي. الرجل يقوم بحمل إبريق الشاي عاليا و يسكبه في كؤوس. المرأة تقوم بتقديم صحن من الكسكس. | لقطة الجزء الكبير | تتقل أمامي | عادية | مهارة أجدادنا و حكاية ... | لاشيء | هادئة | لاشيء |
| 17 | 2 ثا | أظهرت الصور طبق تقليدي به كسكس مزين بحبات من التمر و اللوزو البيض.                                                                                          | لقطة قريبة جدا    | ثابتة      | عادي  | الكسكس الأصيل             | لاشيء | هادئة | لاشيء |
| 18 | 1 ثا | أبرزت الكاميرا خمس صور لمناطق جزائرية مختلفة ،كل صورة مكتوب عليها اسم المنطقة وزعت الصور بطريقة مائلة و تتوسط الصور الأربعة صور لمنطقة                      | لقطة قريبة جدا    | ثابتة      | عادية | لاشيء                     | لاشيء | هادئة | لاشيء |

|       |                                                             |       |                     |       |       |               |                                                                                                                            |     |    |
|-------|-------------------------------------------------------------|-------|---------------------|-------|-------|---------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|----|
|       |                                                             |       |                     |       |       |               | الصحراء.                                                                                                                   |     |    |
| لاشيء | هادئة الي<br>غاية<br>بداية<br>التعليق<br>( الذوق<br>الدائم) | لاشيء | سيم الذوق<br>الدائم | عادية | ثابتة | لقطة<br>قريبة | أظهرت الصورة طبق كبير مملوء<br>بالكسكس إلى جانبه كيس الكسكس<br>سيم، كما برز علامة المنتج و<br>شعار المنتج " الذوق الدائم " | 2ثا | 19 |

## 2- القراءة التعيينية لومضة "كسكس سيم":

تبدأ الومضة بلقطة عامة مصحوبة بتتقل أمامي للكاميرا تظهر لنا مسجد كبير ذو تصميم تقليدي و بالخلف منها بنايات سكنية عالية ، كما أبرزت ساحة المسجد التي تتوسطها نافورة و التي تحيط بها أشجار إضافة إلى ثلاثة أشخاص يسيرون باتجاهات مختلفة .و بنفس اللقطة و نفس وضعية حركة الكاميرا و تغير زاوية التصوير إلى تصاعدية أظهرت لنا الصورة معلم تاريخي هو مقام الشهيد وسط مساحة خضراء كبيرة و في ظل سماء صافية ،و كلتا اللقطتين كانتا في أجواء موسيقى هادئة و في غياب تام لأي تعليق أو حوار.

يغير بعدها المخرج المنظور إلى لقطة قريبة مقرونة بتتقل أمامي تركز على مجسم لتمثال ممثل في حصان و عليه رجل يحمل بيده سيف، وسط موسيقى هادئة و غياب تام لأي تعليق أو حوار .

و بلقطة قريبة مرة أخرى ركزت الكاميرا على صورة لعائلة ملتفة حول طاولة طعام عليها طبق تقليدي و هو الكسكس و صحن عنب و كؤوس لبن ،و بالخلف منهم نافورة و ديكور لمنزل تقليدي و بالقرب من النافورة فتاة تحمل كتاب أحمر ، كما يجدر بنا الإشارة إلى الشخصيات الملتفة حول الطاولة تمثلت في رجل و امرأة و فتاة صغيرة ، هذه اللقطة مرفقة بموسيقى هادئة.

تليها لقطة مقربة حتى الصدر تبرز فتاة مبتسمة تنظر للأمام بيدها كتاب أحمر اللون ترتدي لباس زهري مع خلفية ضبابية ،تتخللها موسيقى هادئة مع غياب تام لأي مؤثر صوتي.

و بلقطة مقربة مصحوبة بزاوية تصوير كاميرا ذاتية ،أظهرت لنا الصورة جزء صغير من وجه الفتاة التي تحمل ألبوم بها صورة لرجل و امرأة يرتديان زي تقليدي و بالخلف منهم جسر ، مصحوبة هذه اللقطة بموسيقى هادئة.

ثم يعود بعد ذلك المخرج بلقطة مقربة حتى الصدر مرة أخرى ليوضح لنا الفتاة التي ترتدي لباس زهري تحمل كاميرا تصوير و تقوم بالنقاط صورة ، وسط أجواء موسيقى هادئة و غياب تام لأي مؤثر أو تعليق.

و بلقطة مقربة مصحوبة بتنقل أمامي يوضح صورة لعائلة ملتفة حول طاولة الطعام بها كسكس ، عصير ، فواكه ... .

تتكون هذه العائلة من رجل و امرأة و فتاة يتبادلون أطراف الحديث و الابتسامة بادية على وجوههم .

يغير بعدها المخرج المنظور الى لقطة قريبة جدا يبرز من خلالها طبق من الكسكس مزين بالخضر و اللحم مع ظهور يد ممدودة للطبق ، و بنفس اللقطة مصحوبة بتنقل خلفي ركزت الكاميرا على طبق تقليدي يحتوي كسكس موضوع على طاولة خشبية و فوقه ملعقة خشبية.

و بلقطة جزء صغير أظهر المخرج صورة لامرأة \*بزي قبائلي \*مع طفلة يتناولان الطعام على طاولة خشبية وسط فناء المنزل تقليدي و بالخلف منها قصعة خشبية ،بينما يظهر في الخلف امرأتان ترتديان زي تقليدي جالستان تتبادلان أطراف الحديث ،وسط موسيقى هادئة مرفوقة بمؤثر صوتي تمثل في " ضحكة فتاة صغيرة" في غياب تام لأي تعليق أو حوار .

ليعود المخرج بعد ذلك ليركز باستعمال لقطة مقربة على طفلة صغيرة تلتفت للخلف و الابتسامة على وجهها، و يقابلها اثنان من النسوة ترتديان زي تقليدي يتبادلان أطراف الحديث ،وسط موسيقى هادئة.

و بلقطة جزء الكبير أظهرت الكاميرا طفلة صغيرة متوجهة نحو امرأة ترتدي فستان برتقالي اللون وسط غرفة جلوس و تقوم باحتضانها و الابتسامة على وجهها.

كما يجدر الإشارة إلى وجود سريرين للجلوس تتوسطها طاولة عليها صينية نحاسية تقليدية بها طبق تقليدي " الكسكس "، وسط موسيقى هادئة في غياب أي حوار أو مؤثر صوتي.

و بلقطة مقربة جدا أوضحت الكاميرا طاولة فوقها صينية نحاسية كبيرة ، عليها صحن كسكس مزين بالخضر و الدجاج و بجانبه طبق سلاطة و تحيط به كؤوس ، مناديل و معالق ، و في حركة تصاعدية للكاميرا أبرزت صورة امرأة تطعم طفلة صغيرة وهما في كامل السعادة ،إضافة إلى ظهور نافذة تبرز لنا مظهر معلم تاريخي، تتخلل هذه اللقطة موسيقى هادئة.

و باستخدام لقطة مقربة أبرز بها المخرج صحراء واسعة يظهر على رمالها الصفراء ضلال لجمال يسير على ظهورها أشخاص مع ظهور جزء من إبريق الشاي و هو يسكب ،تتخلل هذه اللقطة موسيقى هادئة مصحوبة بتعليق صوت امرأة " سيم ميراث .. " .

و بلقطة جزء كبير مصحوبة بتتقل أمامي ظهرت صورة لرجل و امرأة في الصحراء وسط خيمة يرتديان زي تقليدي " صحراوي" ، فالرجل يقوم بحمل إبريق الشاي عاليا و سكه في كؤوس و المرأة تقوم بتقديم صحن من الكسكس ،وسط موسيقى هادئة مصحوبة بتعليق " مهارة جدادنا و حكاية ... " .

يغير بعد ذلك المخرج منظوره إلى لقطة مقربة جدا حيث أظهرت الصورة طبق تقليدي به كسكس مزين بحبات من "التمر ، اللوز و البيض "،وسط موسيقى هادئة مرفوقة بتعليق بصوت امرأة " الكسكس الأصيل " .

و بلقطة مماثلة أبرزت الكاميرا صور لمناطق جزائرية مختلفة كل صورة تقابلها صورة أخرى بطريقة ماثلة و تتوسط الصور الأربعة صورة لمنطقة الصحراء، بها موسيقى هادئة في غياب تام لأي تعليق أو مؤثر صوتي.

و اختتمت الومضة بلقطة أخرى مماثلة اللقطة السابقة أظهرت طبق كبير مملوء بالكسكس إلى جانبه كيس من كسكس سيم ،كما برزت علامة المنتج و شعاره " الذوق الدائم " ،و ظفت موسيقى هادئة لكن توقفت مع بداية التعليق " الذوق الدائم " مصحوبة هذه الموسيقى بتعليق السابق ذكره في غياب تام لأي مؤثر صوتي.

### 3- القراءة التضمينية لومضة " كسكس سيم":

في الحقيقة شملت هذه الومضة العديد من التضمينات الثقافية التي تعكس خصائص الهوية الجزائرية و هذا راجع الى عاملان أساسيان هما :

أولا : طبيعة المنتج المعلن عنه

ثانيا : مصدر الرسالة

#### 3-1 الشخصيات:

وظفت هذه الومضة شخصيات عدة مختلفة من حيث الأعمار: " رجال ،نساء، فتيات، اطفال " و الأجناس: "ذكر وانثى" مثلت مناطق مختلفة من الجزائر .  
توظيف الرجل كان بغرض إيحائي يتمثل في كون الرجل هو رب العائلة ولا تكتمل اللمة الابيه ،وبالتالي هنا تكريس لقيمة الرجل ودوره في العائلة.

استخدام شخصيات مختلفة من حيث الأعمار تتمثل في امرأة ، رجل ، فتاة ، طفلة صغيرة تحمل معنى ايحائي تتمثل في محاولة ترسيخ قيم و عادات ونقل الموروث الثقافي للأجيال اللاحقة.

توظيف المرأة هنا كان له العديد من الاعتبارات فمنطقيا المرأة هي المسؤولة الأولى عن تحضير طبق الكسكس ، و هي من يحافظ على عادات و تقاليد الأجداد كعادة اللمة و فن تقديم طبق الكسكس كل حسب منطقته.

أما فكرة التقاط الصور فهذا يحيل الى الرغبة في الاحتفاظ بذكرات الماضي ونقلها للأجيال القادمة ، وعليه من أهم ما أبرزته هذه الومضة هي قيمة اللمة ، إضافة إلى إبراز قيمة التمسك بأصالة المجتمع الجزائري ظهر ذلك من خلال اللباس و الأطباق كما تتجسد قيمة الاحترام و الحشمة و الحياء الحزمة من خلال صور النساء اللواتي ارتدينا أغطية على رؤوسهن.

### 2-3 وظيفة الترسخ:

هنا تم العمل على ترسيخ المنتج و أشكاله المختلفة في ذهن المتلقي على الرغم من أنه لم يتم ذكر اسم المنتج و علامته التجارية إلا في اللقطة الأخيرة .تبين مضمون الرسالة الإشهارية أن الرسالة الموظفة تهدف إلى خلق حالة إيجابية لدى المتلقي حول المنتج من خلال توظيف مجموعة من المؤثرات الصوتية كلمات ، صور ، مناظر ... .

كما تجدر بنا الإشارة إلى أن ظهور المتكرر للكسكس بأشكاله المختلفة بالرغم من أن مناطق الجزائر باختلافها و تنوع تقاليدها تشترك في تمسكها و حفاظها على هذا المورث الثقافي حيث لا يخلو أي منزل جزائري منه في حياتهم.

### 3-3 المكان :

- وظفت في هذه الومضة أماكن مختلفة تحيل إلى المجتمع الجزائري حيث اختيرت كل مكان من أي منطقة حسب أسلوب حياتها حيث:  
 . افتتحت الومضة بأهم المعالم التاريخية في الجزائر بدءا بالمسجد الذي افتتحت به الومضة ، وهذا يشير إلى قيمة التمسك بالدين الاسلامي.  
 مقام الشهيد الذي يكرس قيمة الأمن والاستقرار ، ثم يتم الانتقال ليصور لنا تمثال الامير عبد القادر الذي يعتبر من أبرز الشخصيات الجزائرية فهو رمز للكفاح والنضال، وبالتالي يكرس لنا قيمة الحرية ،لتليها مرحلة التصوير الداخلي وسط منازل تقليدية من قسنطينة إلى بجاية ،ثم من تلمسان إلى الصحراء وهذا ما يثبت تمسك الشعب الجزائري من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب بعاداتهم وتقاليدهم.  
 كما يجدر بنا الإشارة إلى أن جل المناطق أبرزت لنا قيما جمالية فمثلا: الخيمة المنصوبة في بيئة صحراوية وسط كثبان رملية وقت المغيب فهو يشير إلى سحر و جمال الغروب في الصحراء الجزائرية .

### 4-3 لغة :

تمثلت في عبارة " سيم مهارة جدادنا و حكاية الكسكس الأصيل " توصلنا من خلال تحليل الخطاب اللغوي في هذه الومضة إلى أنه لم يكن ثريا بما تضمنه من مفردات حيث اكتفي بتعليقات بسيطة لم يكن لها التأثير الايجابي الذي يهدف لزيادة الأثر لإقناع المتلقي هذا فيما يخص الصوت المنطوق، إلا أنه في اللقطة الأخيرة استخدمت شعار المنتج كتعليق بعبارة " سيم الذوق الدائم " ،و عليه على الرغم من استعمال اللغة بشقيها المنطوق و المكتوب إلا أنها لم تقي الأثر المنتظر.

### 3-5 قيمة التطابق الثقافي:

وفق مضمون الومضة الاشهارية إلى حد ما في تجسيد القيم الثقافية التي تعد ضرورية لتحقيق فكرة جعل المتلقي جزء من المضمون الاشهاري من خلال عدد من العناصر أهمها:

#### • نمط المعيشة:

تضمنت الومضة الاشهارية عدة مظاهر تعبر عن نمط معيشة المجتمع الجزائري كل حسب أسلوب حياته.

#### أ- اللباس :

احتوت الومضة الاشهارية نماذج خاصة باللباس التقليدي لمناطق جزائرية مختلفة منها: لباس الصحراوي\* فالرجل يلبس " الدراعة"<sup>1</sup> والمرأة" الملحفة"<sup>2</sup> وعموما تتميز ملابس كل من الجنسين بالحشمة والتواضع والوقار والبساطة والذوق السليم، ولا يجد الصحراوي أي مشكلة في القيام بأكثر الاعمال تعقيدا وهو يرتدي ملابسه التقليدية التي توحى بالتناقل والتنافي معا الخفة . اللباس القبائلي \*:تمثل في الجبة القبائلية التي شكلت على مر السنين من أهم ركائز الهوية الأمازيغية والتاريخ يشهد على تشبث المرأة القبائلية بلباسها ،وهذا يوحي إلى أهم القيم التي يتميز بها سكان المنطقة كالأصالة والاحتشام والشهامة. اللباس القسنطيني\* : الجلابة وجبة الفرقاني و هي ألبسة لازالت تمثل إلى يومنا هذا رمز لتلك الأصالة الجزائرية فرغم قدمها لا تزول لأنها ترتبط بقيم راسخة بالمجتمع الجزائري منها : الحشمة ، الحياء ، الاحترام ، فصور النساء اللواتي ارتدنا أغطية على رؤوسهن تشير الى قيمة النيف واحترام الذات ،و في المقابل يظهر في الومضة

(1) - أنظر الصورة رقم1، الملحق رقم (5)الخاص باللباس التقليدي الجزائري، ص115.

(2) - أنظر الصورة رقم2، الملحق رقم (5)الخاص باللباس التقليدي الجزائري، ص115.

لباس لفتاة ليس له أي علاقة للباس الجزائري و التقليدي مثلا ارتداء المرأة للسروال و بقاءها عارية الرأس لا ترتبط بقيم الحرمة و الاحترام التي تميز المجتمع الجزائري التقليدي كذلك بالنسبة للباس إحدى الفتيات فهو ليس جزائري بل لباس تقليدي لبلد آخر - فلسطين -

#### ب- الأكل الجزائري:

وهو موضوع الومضة الاشهارية "الكسكس"، فبالرغم من أن المائدة الجزائرية تنوعت نتيجة لتقلبات الزمن إلا أن طبق الكسكس مازال يحتفظ لنفسه بتلك المكانة المرموقة في المائدة الجزائرية رغم التفنن في طرق تقديمه كل حسب بيئته وهذا ما يجسد قيمة التمسك بالموروث الثقافي.

#### ج- الديكور

اعتمدت هذه الومضة على التصوير الداخلي والخارجي وبالتالي استخدمت نوعين من الديكور: الديكور الطبيعي "الصحراء ، جسر...."، وديكور مصطنع "منازل ،باحات....". لكن أغلب اللقطات كانت داخل منازل اكتست طابعا عمرانيا تقليديا "بيت يتكون من طابق أرضي تتوسطه باحة أو طابق أرضي وشرفات عليا اضافة إلى تصميم الأبواب ،النوافذ، النافورة....".

كما نشأت الحاجة الى توفير ديكور خاص يترجم الرمزية التي يحيل اليها موضوع الاشهار:

طاولة خشبية عليها رداء اصفر يرمز الى لون المنتج او موضوع عليها صينية نحاسية تقليدية.

الزربية التي عرفت منذ الأزل كعنصر أساسي في تأثيث البيت الجزائري ،كما لا يخلو أي بيت جزائري من الاواني النحاسية والفضارية و الخشبية حيث صارت السمة الغالبة على كل تأثيث جزائري، وهذا ما يجسد قيمة الاصاله والتمسك بالموروث الثقافي، كما يجدر بنا الاشارة الى ديكور البيئة الصحراوية المتمثل في الخيمة والكثبان الرملية والوانى الفخارية

والنحاسية كالإبريق والصينية والصحن .....، وهذا ما يؤكد بأنه على الرغم من اختلاف أنماط أسلوب حياة الجزائريين إلا أن قيمهم ثابتة وواحدة عبر كامل التراب الوطني.

### 3-6 الموسيقى :

لقد كان توظيف الموسيقى في هذه الومضة موفقا حيث شكلت نوع من التطابق بينها وبين المضمون ، فالمضمون يوحي بشيء من الأصالة و الفرح و الحيوية ، و الموسيقى أيضا وضعت تدعيم الشعور بهذه الأحاسيس.

كما جرى توظيف العديد من الآلات الموسيقية التقليدية كمحاولة كذلك لتعريف الجمهور الخارجي بالموسيقى التراثية الجزائرية .

### 3-7 المدونة اللونية:

اشتملت هذه الومضة على مجموعة من الألوان هي : الأصفر ، الأخضر ، الأسود ، الأحمر ، الأبيض ، البني ، الأزرق.

### - اللون الأبيض :

تجسد في المسجد و لباس الرجل ، بعض أجزاء الديكور ، مقام الشهيد ، البنايات و هو اللون الذي كتب به الشعار " الذوق الدائم " و كتب به كسكس على الكيس فهو يعبر عن السعادة والحياة وهو رمز للنقاء والوضوح.

#### - اللون الأصفر:

استخدم كغطاء للطاولة و هو لون للمنتوج ، لباس تقليدي لأحد النساء و اللون الأصفر في الومضة على اعتباراته لون المنتوج و كذلك هو اللون المكتوب به اسم المنتج.

#### - اللون الأحمر:

تجسد في غلاف ألبوم الصور و لباس الطفلة الصغيرة و فستان المرأة و استخدام هذا اللون في الومضة على اعتبار أنه لون كيس الكسكس، فهو يرمز للحياة التي يوفرها المنتج.

#### - اللون الأخضر:

تجسد في ساحة المقام الشهيد و نباتات المحيطة بالمنازل و المسجد فهو رمزا للحياة والحكمة والسلام والإنبعاث الروحي.

#### - اللون الأزرق :

يرمز إلى البرودة و الهدوء ، و تمثل في الومضة في لون السماء الصافية حيث استعمل بكميات قليلة جدا.

#### - اللون البني:

يرمز للغنى و الوفرة و الفخامة و الانتعاش تجسد في ألوان طاولات خشبية التمثال ، الأبواب و النوافذ ، لون الخيمة ، بعض الأواني.

### - اللون الأسود:

رمز كل شيء إجرامي ، متخلف أو قديم ، قد انتهى زمنه و هو لون بلا أمل في المستقبل غير أن توظيفه لم يكن لهذه الأغراض و إنما تمثل في لباس فتاة و امرأة و لحاف المرأة الصحراوية.

### 3- التحليل السيميولوجي لومضة " زيت عافية "

#### 1- التقطيع الفني لومضة زيت عافية:

مدة اللقطة: 46 ثا

عدد اللقطات: 12 اللقطة.

| التقطيع الفني |          |        |           |               |               |            |                                           |       |
|---------------|----------|--------|-----------|---------------|---------------|------------|-------------------------------------------|-------|
| شريط الصوت    |          |        |           | شريط الصورة   |               |            |                                           | الرقم |
| مؤثرات صوتية  | الموسيقى | الحديث | التعليق   | زاوية التصوير | حركة الكاميرا | نوع اللقطة | وصف اللقطة                                | المدة |
| لاشيء         | هادئة    | لاشيء  | أهلا و... | غطسية         | تتنقل جانبي   | لقطة الجزء | تضمنت الصورة مبنى ذو تصميم تقليدي ومجموعة | 4 ثا  |
| 01            |          |        |           |               |               |            |                                           |       |

|       |       |       |                                        |       |             | الصغير        | من الأشخاص ملتفون<br>حول طاولة وسط حي<br>شعبي                                                                                                                                                                                                                                     |      |    |
|-------|-------|-------|----------------------------------------|-------|-------------|---------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------|----|
| لاشيء | هادئة | لاشيء | سهلا بكم<br>بطيابة<br>عافية<br>نلاقيكم | عادية | تتنقل جانبي | لقطة<br>قريبة | أبرزت الصورة مجموعة<br>من الأشخاص نساء ورجال<br>حتى أطفال جالسون حول<br>طاولة طويلة بها أكلات<br>مختلفة .<br><br>الأشخاص البارزين في<br>الصورة في حالة احتفال<br>يرتدون أزياء مختلفة،<br>بعض الأشخاص<br>يقومون بتبادل العزائم<br>وآخرون يقومون بالتصفيق<br>والغناء. مع خلفية تظهر | 6 ثا | 02 |

|    |      |                                                                                                                                                                        |                |             |       |                                    | جزء من المنازل |       |       |
|----|------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|-------------|-------|------------------------------------|----------------|-------|-------|
| 03 | 4 ثا | ركز ت الكاميرا بشكل قريب جدا على أكلات تقليدية مختلفة، حتى طريقة التقديم كانت في أطباق تقليدية.                                                                        | لقطة قريبة جدا | تتنقل جانبي | غطسية | وطباق عافية ترضيكم بالذوق والعافية | لاشيء          | هادئة | لاشيء |
| 04 | 3 ثا | أظهرت الصورة ثلاث نساء بزي تقليدي مختلف يحملن أطباق يقومون بتقديمها بطريقة استعراضية لمجموعة من الضيوف الملتفون حول طاولة يتبادلون أطراف الحديث والابتسام على وجوههم ، | لقطة أمريكية   | ثابتة       | عادية | ترافقكم كبير وصغير عاف             | لاشيء          | هادئة | لاشيء |

|       |       |       |                 |       |       |                     |                                                                                                                                |      |    |
|-------|-------|-------|-----------------|-------|-------|---------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------|----|
|       |       |       |                 |       |       |                     | كما يجدر بنا الإشارة الى أن هؤلاء الأفراد مختلفون حتى من حيث لون البشرة .                                                      |      |    |
| لاشيء | هادئة | لاشيء | عافية<br>تفرحكم | عادية | ثابتة | لقطة<br>نصف<br>مقرب | أبرزت الصورة خمس نساء يقدمن أطباق في جو احتفالي لمجموعة ن الضيوف الملتفون حول الطاولة .                                        | 2 ثا | 05 |
| لاشيء | هادئة | لاشيء | لاشيء           | عادية | ثابتة | لقطة<br>قريبة       | أظهرت الصورة بشكل مقرب أربعة نساء وطفلة بأزياء تقليدية مختلفة في وسط احتفالي، حيث يقومون بتصفيق والرقص. هنا أبرز المخرج المنتج | 2 ثا | 06 |

|       |       |       |                                |       |       |                   |                                                                                                                                                  |      |    |
|-------|-------|-------|--------------------------------|-------|-------|-------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------|----|
|       |       |       |                                |       |       |                   | لأول مرة في الاشهار على<br>طاولة بها أطعمة .                                                                                                     |      |    |
| لاشيء | هادئة | لاشيء | بالصوجة<br>والذرة جات<br>عافية | عادية | ثابتة | لقطة<br>قريبة جدا | أبرزت الكاميرا بشكل<br>مقرب مكونات المنتج ثم<br>أظهرت المنتج بشكله<br>النهائي مع خلفية صفراء<br>لون النتوج                                       | 4 ثا | 07 |
| لاشيء | هادئة | لاشيء | زيت عافية<br>زيت نباتي         | عادية | ثابتة | لقطة<br>قريبة جدا | تضمنت الصورة يد لامرأة<br>تحمل قارورة زيت عافية،<br>وتقوم بسكبها على طبق<br>شفاف به خضر متنوعة ( )<br>سلطة خضراء،<br>طماطم...، مع خلفية<br>صفراء | 2 ثا | 08 |

|    |      |                                                                                                                                                                   |                |       |       |                                |       |       |       |
|----|------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|-------|-------|--------------------------------|-------|-------|-------|
| 09 | 3 ثا | أبرز المخرج من خلال هذه اللقطة أربع نساء ورجل يختلفون من حيث لون البشرة ، يقومون بالرقص والغناء حول طاولة الطعام.                                                 | لقطة قريبة     | ثابتة | عادية | زيت عافية من الكوليسترول خالية | لاشيء | هادئة | لاشيء |
| 10 | 3 ثا | ركزت الكاميرا من خلال زاوية غطسية على مجموعة من النساء والرجال بمختلف الأعمار وحتى ألوان البشرة يقومون بالغناء، البعض يحمل المنتج والبعض الآخر يشكل قلوب بأيديهم. | لقطة جزء صغير  | ثابتة | غطسية | زيت عافية بالصحة هانية         | لاشيء | هادئة | لاشيء |
| 11 | 2 ثا | تضمنت الصورة المنتج مع بروز الشعار "عافية بصحة وعافية " مع خلفية                                                                                                  | لقطة قريبة جدا | ثابتة | عادية | عافية بالصحة والعافية          | لاشيء | هادئة | لاشيء |

|       |       |       |       |       |       |              |                                                                                                                                        |      |    |
|-------|-------|-------|-------|-------|-------|--------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------|----|
|       |       |       |       |       |       |              | ضبابية.                                                                                                                                |      |    |
| لاشيء | لاشيء | لاشيء | لاشيء | عادية | ثابتة | لقطة<br>عامة | أنهى المخرج بلقطة عامة<br>تضمنت طاولة طويلة<br>عليها أكالات مختلفة حولها<br>عدد كبير من الأشخاص،<br>وأطفال يلعبون وسط الحي<br>الشعبي . | 3 ثا | 12 |

## 2- القراءة التعيينية لومضة "زيت عافية":

انطلقت الومضة الإشهارية بلقطة الجزء الصغير مصحوبة بتنقل جانبي للكاميرا من خلال زاوية غطسية صورت لنا مبنى ذو تصميم عاصمي أصيل ،ومجموعة من الأشخاص جالسين حول طاولة في حي شعبي، تتخلل هذه اللقطة موسيقى هادئة مصحوبة بتعليق " أهلا و".

وبلقطة قريبة مصحوبة بتنقل جانبي أبرز لنا المخرج مجموعة من الأشخاص رجال ، نساء وحتى أطفال في حالة احتفال جالسين حول طاولة طعام طويلة عليها أطباق وأكلات متنوعة ،كل هذا وسط موسيقى هادئة مصحوبة بتعليق " وسهلا أهلا بكم بطيابة عافية تلاقىكم"، وبلقطة قريبة جدا ركزت الكاميرا على مجموعة من الأكلات التقليدية المتنوعة مقدمة في أطباق فخارية ،ويستكمل نص الصوت " وطباق عافية ترزىكم بالذوق والعافية". وبلقطة أمريكية مصحوبة بتموقع ثابت للكاميرا وسط موسيقى هادئة أظهرت الصورة ثلاث نسوة بزي تقليدي مختلف " قبائلي، عاصمي، قسنطيني" يقومون بتقديم أطباق بطريقة استعراضية للضيوف الجالسين حول الطاولة ويتبادلون أطراف الحديث في جو يسوده الفرح، كما يجدر بنا الإشارة إلى أن الشخصيات من بيئات مختلفة هذا ما يوحي اليه لون البشرة ، ويستمر الصوت المرافق للموسيقى الهادئة بعبارة" ترافقكم كبير وصغير". وبلقطة نصف مقربة أوضحت الكاميرا خمس نساء في جو احتفالي يقدمن أطباق لمجموعة من الضيوف جالسون حول طاولة، ويواصل بنفس الموسيقى مصحوبة بنص الصوت " عافية تفرحكم".

يغير المخرج بعد ذلك منظوره بلقطة مقربة ليصور لنا أربعة نسوة وطفلة بأزياء تقليدية مختلفة في وسط احتفالي، حيث يقومون بالتصفيق والرقص ،ويجدر بنا الإشارة هنا أن المخرج أبرز المنتج لأول مرة في الإشهار على طاولة الطعام ،في غياب تام لأي حوار أو تعليق .

وبلقطة قريبة جدا مصحوبة بتموقع ثابت للكاميرا أبرز المخرج مكونات المنتج، ثم أظهر المنتج في شكله النهائي مع خلفية صفراء، مقترنة بتعليق " بالصوجا والذرة جات عافيا" .

تليها لقطة أخرى مماثلة ركزت على يد المرأة التي تحمل قارورة زيت عافية وتقوم بسكبها وسط طبق شفاف به خضر متنوعة "خس ، طماطم" ، مع خلفية صفراء تتخلل هذه اللقطة موسيقى هادئة مصحوبة بتعليق " زيت عافية زيت نباتي" .

ويغير المخرج منظوره إلى لقطة قريبة يبرز من خلالها أربع نسوة ورجل، كانت من بينهم امرأة سمراء اللون يقومون بالرقص والغناء حول طاولة الطعام، مع استمرار نفس نوع الموسيقى مرددا العبارة التالية: " زيت عافية من الكولسترول خالية" .

يعود بعد ذلك المخرج باستعمال لقطة الجزء الصغير من خلال زاوية غطسية ليركز الكاميرا على مجموعة من النساء والرجال من مختلف الأعمال وحتى ألوان البشرة يقومون بالغناء، البعض يحمل المنتج والبعض الآخر يشكل قلوب بأيديهم، وسط موسيقى هادئة مصحوبة بتعليق (زيت عافية بالصحة هانية) .

ثم يعود المخرج بلقطة قريبة جدا للتركيز على المنتج مع بروز شعار " بصحة وعافية" . أنهى المخرج ومضته بلقطة عامة تضمنت طاولة طويلة عليها أكالات مختلفة وسط حي شعبي يجلس حولها عدد كبير من الأشخاص وأطفال يلعبون ،في غياب تام لأي موسيقى أو تعليق ،كما يجدر بنا الإشارة هنا أن كل لقطات الومضة الاشهارية صممت في غياب تام لأي مؤثر صوتي .

- لا يمكن إغفال أن كل التعليقات المذكورة في الإشهار كانت منطوقة على السنة

الشخصيات الموظفين في الإشهار .

### 3- القراءة التضمنية لومضة "زيت عافية":

يجدر بنا الإشارة هنا إن هذه الومضة تحمل في طياتها جملة من التضمنات الثقافية التي تعكس خصائص الهوية الجزائرية:

#### 3- 1 الشخصيات:

وظفت هذه الومضة شخصيات من أجناس وأعمار وحتى من بيئات مختلفة تشترك في احتفال أو وليمة.

- توظيف رجال ونساء كبار السن يدل على أن هذا المنتج مفيد لهم على اعتبار انه خال من الكولسترول.

- توظيف الأطفال للإيحاء على أنه مفيد لأنه يساعد في النمو الطبيعي لهم.

- توظيف رجال ونساء من فئات شبابية يدل على أن المنتج يسهم في بعث الحيوية في أجسادهم.

وعموما توظيف المرأة كان بنسبة أكبر من توظيف الرجال على اعتبار أن المرأة هي الأكثر اهتماما بهذا النوع من المنتجات وهي المسؤولة على استعماله في إعداد أطباقها المختلفة من جهة ومن جهة أخرى هي الأكثر تأثيرا على مثيلاتها من النساء.

والشخصيات التي تم توظيفها في هذه الومضة كانت بألوان بشرة مختلفة وهذا دلالة على أن أفراد المجتمع الجزائري مرتبطون ببعضهم البعض، بالرغم من اختلاف بيئاتهم والبعد المكاني بينهم.

وكذلك يدل على أن هذا المنتج مستهلك في كل ربوع الوطن الجزائري .

هنا يمكن استخلاص أهم القيم الممثلة للمجتمع الجزائري كقيمة اللمة ،قيمة المشاركة ،التعاون ،الكرم، حب الضيف.

### 3-2 المكان: لم يكن اختيار مكان التصوير " الحي الشعبي " موفقا في هذه

الومضة، فهو ليس مناسباً تماماً للإشهار عن منتج زيت عافية، ولو عدنا لتقاليد الجزائريين لوجدنا لمة هؤلاء الشخصيات في الحي الشعبي تتنافى وهوية المجتمع الجزائري. حيث انه جرت العادة على لمة الأسرة الجزائرية داخل البيوت.

### 3-3 وظيفة الترسيع: ظهور المنتج لم يكن حتى اللقطات " 6. 7. 8. 11"، إلا

أنه لا يمكن أن ننسى أن الإيحاء للمنتج كان عن طريق الأغنية التي تضمنتها الومضة.

ظهور المنتج بمواصفات تخص مكوناته، لون العلامة والغلاف يهدف إعطاء قيمة لاسم العلامة وبالتالي ترسيخ اسم السلعة وشكل المنتج.

### 3-4 اللغة: يتمثل الخطاب اللغوي الموظف في لهجة جزائرية بسيطة مفهومة لدى

الجميع.

كان النص اللغوي قويا ومؤثرا من خلال توظيف العديد من العبارات التي تحدث التأثير المراد تحقيقه التي تبرز أهم خصال المجتمع الجزائري المتمثلة في حب الضيف ، الكرم، حسن الضيافة ، تقديس قيمة اللمة.

كان التعليق مدعما للصورة حيث جاء شارحا لما تتضمنه الصورة " عبارة الترحيب والتأهيل، مكونات المنتج، فوائده، طبيعته....)، وعليه كان هناك تطابق بين اللفظ والصورة، هنا يجدر بنا الإشارة إلى أنه لا تكاد تخلو أي صورة بكل معطياتها من الخطاب المرسوم، فاللفظ يشرح ما توظفه الصورة، وبما أن الصورة كيان متعدد المعاني فإنها السبيل الوحيد إلى تحقيق التواصل الشفاف<sup>1</sup>

(1) - بنكراد سعيد، سيميائية الصورة الإشهارية والإشهار والتمثيلات الثقافية (ط1، تونس+الرباط+

الجزائر+بيروت: منشورات ضفاف+دار كلمة للنشر والتوزيع+ دار الأمان+منشورات الاختلاف، 2016)، ص 64.

### • 3- 5 قيمة التطابق الثقافي:

تحمل هذه الومضة الاشهارية مظاهر جسدت قيمة التطابق الثقافي والتي تجسدت من خلال القيم المستوحاة من عمق الحياة الثقافية للمجتمع والتي عادة ما يضيفي توظيفها جوا رمزيا خاصا.

ومن المظاهر التي توضح ذلك ما يلي:

أ- **اللباس:** احتوت الومضة الاشهارية نماذج خاصة بلباس جزائري تقليدي منها: اللباس العاصمي (كاراكو)<sup>1</sup>، الزي الامازيغي (القبائلي)<sup>2</sup>، الزي الصحراوي، لباس الشاوية، اللباس القسنطيني التقليدي، وهي لا تزال تمثل إلى يومنا هذا رمزا من رموز أصالة المجتمع الجزائري، فهي لا تزول بمرور الوقت لأنها ترتبط بقيم راسخة في المجتمع الجزائري العربي وهي الحشمة، الحياء. وتنوع الألبسة التقليدية التي ترتديها النساء يدل على غنى وتنوع التراث الثقافي الجزائري الأصيل.

- كذلك بالنسبة للباس الأطفال كان تقليدي أصيل وهذا بهدف تمرير رسالة تتمثل في ترسيخ التراث الجزائري التقليدي في أذهان الأطفال.
- أما بالنسبة للرجال كانوا يرتدون عباءات لكن ما هو ملاحظ أن العباءات في المجتمعات الجزائرية لا تصمم بهذه الطريقة.

ب- **نظام الأكل:** يتميز المطبخ الجزائري بأساليب الطهي وأطباق متنوعة مستمدة من مختلف الحضارات ، متعددة النكهات، غالبا يظم مزيج من التوابل التقليدية، حيث تضمنت الومضة مجموعة من الأطباق الجزائرية التقليدية "كسكس، خشوخة، طاجين.

(1) - أنظر الصورة رقم 4، الملحق رقم (5) الخاص باللباس التقليدي الجزائري، ص 115.

(2) - أنظر الصورة رقم 3، الملحق رقم (5) الخاص باللباس التقليدي الجزائري، ص 115.

وهي اطباق لازالت تحتل مكانتها بالرغم من التطورات واللمسات الجديدة التي أضيفت على الطبخ في الجزائر.

- ج - الديكور: تم تصوير هذه الومضة في فضاء خارجي في حي شعبي ذو تقسيم عمراني تقليدي يبرز في أبواب ونوافذ المنازل المقوسة. وتمثلت عناصر الديكور في طاولة طويلة وسط الحي عليها غطاء أصفر للإيحاء بلون المنتج الموضوع فوقها أواني فخارية بها أطعمة تقليدية مختلفة.

### 3-6 الموسيقى: في الحقيقة الموسيقى في هذه الومضة قد وظفت على سبيل

ترجمة المضمون الإشهاري، هذا يعني أن هناك ترابط بين المحتوى، "المادة، الإشهار"، والموسيقى".

كما جرى توظيف آلات موسيقية متنوعة لتعريف الجمهور بالموسيقى الجزائرية التراثية.

### 3-7 المدونة اللونية:

تستخدم الألوان في الاشهار من أجل الحصول على تأثير معين وليس فقط بغرض الجمال، وقد وظف مصمم هذه الومضة مجموعة من الألوان أهمها ما يلي: الأصفر، الأبيض، الأخضر، البني.

- فمن الناحية السوسيوثقافية نجد أن :
- اللون الأصفر: ارتبط هذا اللون في هذه الومضة بلون المنتج حيث استخدم كغطاء للطاولة وبعض الألبسة للدلالة على لون المنتج.
- اللون الأبيض: وارتبط هذا اللون في هذه الومضة بلون العمران والألبسة التي يرتديها بعض الشخصيات وهذا رمز للنقاء والصفاء والسعادة والوضوح.
- بالنسبة اللون الأحمر: تم توظيف هذا اللون في هذه الومضة في شعار المنتج المتمثل في شكل قلب أحمر، فهو لون يدل على المحبة والحيوية.

- اللون الأخضر: استخدم هذا اللون على قارورة المنتج في كتابة الشعار وفي الأشجار الموجودة في الحي وهذا يحيل إلى أن المنتج هو طبيعي يرمز للخير .
- اللون البني: المستخدم في ألوان الأواني وأبواب ونوافذ المنازل للدلالة على غنى ووفرة المنتج.

## نتائج الدراسة:

بعد تحليلنا لعينة الدراسة المتمثلة في اشهارات تلفزيونية جزائرية من خلال القراءة التعينية والتضمينية توصلنا إلى النتائج الآتية:

- يعتمد الخطاب اللغوي الاشهاري بشكل كبير على اللهجة العامية على اعتبار أنها تخاطب فئات متنوعة المستويات ،وفي نفس الوقت تتعرض اللغة العربية للتهميش حيث يكاد ينعدم استعمالها.
- بالنسبة للموسيقى المعتمدة في الومضات الاشهارية هي عبارة عن موسيقى جزائرية ممتدة عبر الثقافات المتعددة و المتنوعة باستخدام آلات موسيقية تقليدية تعكس عمق وأصالة الموسيقى الجزائرية والتي هي مزيج من الغناء الأندلسي-الشعبي - الحوزي- المالف، وهذا ما يؤكد على توظيف الثقافة الجزائرية في الومضات الجزائرية.
- برز اسم المنتج من خلال الومضات الاشهارية الثلاثة في إطار اللغة الاغنية المرفقة بالومضة، وهي تعتبر أحد قواعد الاشهار من خلال التكرار والتركيز على اسم المنتج حتى يترسخ لدى المتلقي وهو ما تم القيام به.
- تضمنت الومضات الاشهارية اللباس التقليدي الجزائري بأزيائه المختلفة من شمال البلاد إلى جنوبها ومن شرقها لغربها ،وهذا يخدم بشكل كبير ترسيخ العادات والتقاليد الجزائرية المتمثلة في اللباس التقليدي والذي يعبر عن أصالة المجتمع الجزائري وكصورة للثقافة الجزائرية وهذا ما حاولت الومضات الاشهارية تجسيده بالربط بين المنتج والثقافة الجزائرية.
- اعتمدت هذه الومضات الاشهارية على أواني تقليدية دلالة على الارتباط بالأصالة والتقاليد فهي تعكس الأسرة الجزائرية التي لا تزال تحافظ على تقاليدها من خلال ديكور منازلها الداخلي باستخدام أواني ، زرابي... جزائرية الصنع (فخار-

نحاس....)، رغم التطورات الحاصلة حاولت الومضات الاشهارية تجسيده بالتركيز على مثل هذه النقطة.

- فيما يخص الاستمالات المستخدمة في اشهارات عينة الدراسة، برزت من خلال فكرة حب التملك، التمسك بالتقاليد، اختيار شخصيات تشبه بحد كبير شخصيات العائلات الجزائرية ومحاكاة واقع الأسرة الجزائرية وربطها بالمنتوج.
- اعتمدت هذه الومضات على اختيار منازل تقليدية تعكس المنازل الجزائرية التقليدية العريقة للدلالة على علاقة المنتج بالأسرة الجزائرية وعاداتها وتقاليدها مراعاة للتنوع والتعدد في المجتمع الجزائري.
- بالنسبة لأساليب الإعداد والتصوير -الإضاءة -الإخراج.... توصلنا أنه توجد هناك أخطاء واضحة في صناعة الاشهارات في الجزائر فهي متأخرة مقارنة بالبلدان الأخرى، وهذا ما يؤكد أن صناعة الاشهار في الجزائر تحتاج الكثير من المجهودات و الاستثمار لتطويرها من الناحية (التقنية والفنية).
- ركزت الومضات الاشهارية الخاصة بالمواد الغذائية على القيم الثقافية الجزائرية مثل اللمة- المشاركة والتعاون فهذه القيم متأصلة في المجتمع الجزائري وهي قيم أساسية توارثتها الاجيال وهذا ما حاولت ترسيخه من خلال هذه الومضات مثلا نجده في الومضة الاشهارية الخاصة بزيت عافية وومضة مجمع ثقة.
- تم استخدام صوت المرأة في هذه الومضات الاشهارية لأنه الانسب وعلى اعتبار أن المرأة هي من يستخدم المواد الغذائية وهي من تملك القدرة على التأثير في قرار الشراء لدى المستهلك فهي مرتبطة بالمواد الغذائية والتي تعتبر من اختصاص المرأة ، وهو ما خدم الهدف من الومضة الاشهارية.
- المدونة اللونية كانت مناسبة للدلالة على المنتج باستخدام الألوان (الألوان المتعلقة بالمنتج استخدمت في الأزياء ،الديكور...)وهي احالة على المنتج.

- استخدام الأطفال في الومضات للإيحاء ونقل الموروث الثقافي حيث يتم الاقتراب من الطفل حتى وإن كانت تقدم منتجات تخص الكبار وموجهة للاستهلاك العائلي كافة حتى تصبح بتفاصيلها جزءا من يومياتها.
- عملت الومضات الاشهارية الثلاثة على ترسيخ اسم المنتج إما بالظهور المتكرر له بطريقة مباشرة أو بالإشارة إليه في الخطاب الاشهاري أو من خلال الإيحاء بالطرق المختلفة لاستخدام المنتج أو تقديمه.
- اعتمدت الومضات الاشهارية في أغلب الحالات على التصوير الداخلي ، على اعتبار أن فكرة الإشهار مرتبطة بالبيت ووجود العائلة داخل البيت وهذا ما يتطلب ان يكون مكان التصوير داخلي.
- يعتبر الاشهار التلفزيوني أكثر وسائل الإعلام تأثيرا ونقلا للقيم الثقافية باعتبار تأثيره المباشر على المتلقي فتجعله مرتبط بشكل مباشر مع القيم الاستهلاكية من جهة و قيمه الثقافية من خلال ربط المنتج بها .
- إن طريقة الإقناع لاقتناء المنتج في هذه الومضات ليست غريبة عن محيطه الثقافي المحلي سواء في الديكور ، الملابس ، أو اللغة المستعملة حتى لا تختلف لدى المتلقي نوعا من الاغتراب وبالعكس تجعل المتلقي قريبا من بيئته وبالتالي قريبا من المنتج.
- إعطاء الدور الرئيسي للمرأة في الومضة الاشهارية دليل على قوة تأثيرها في مثل هذه الومضات حيث يتمشى دورها وطبيعة محتوى الاشهار على اعتبارها عنصر فاعل في استخدام هذه المنتجات من خلال ما تحمله من تأثيرات نفسية واجتماعية على المتلقي بشكل عام .
- اعتمدت الومضات الاشهارية في القنوات التلفزيونية الجزائرية على توظيف القيم الثقافية للمجتمع الجزائري من خلال تجسيد نمط المعيشة المتمثل في نظام الأكل،

العمران، الديكور، اللباس، اللغة، الموسيقى الجزائرية لربط المنتج بالثقافة والاصالة الجزائرية من جهة أخرى.

يعتبر الإشهار التلفزيوني من أكثر الأدوات أو الفنون نقلا للقيم الثقافية، بالإضافة الى ترويجه للسلعة يروج لثقافة كشكل من أشكال الترسخ على اعتبار أن الإشهار لا يهدف الى بيع السلعة بل الى جعل السلعة جزء من حياة المستهلك، من خلال ربطها بقيمه الثقافية ونمط حياته الاجتماعية حيث يصبح جزءا من حياته اليومية .

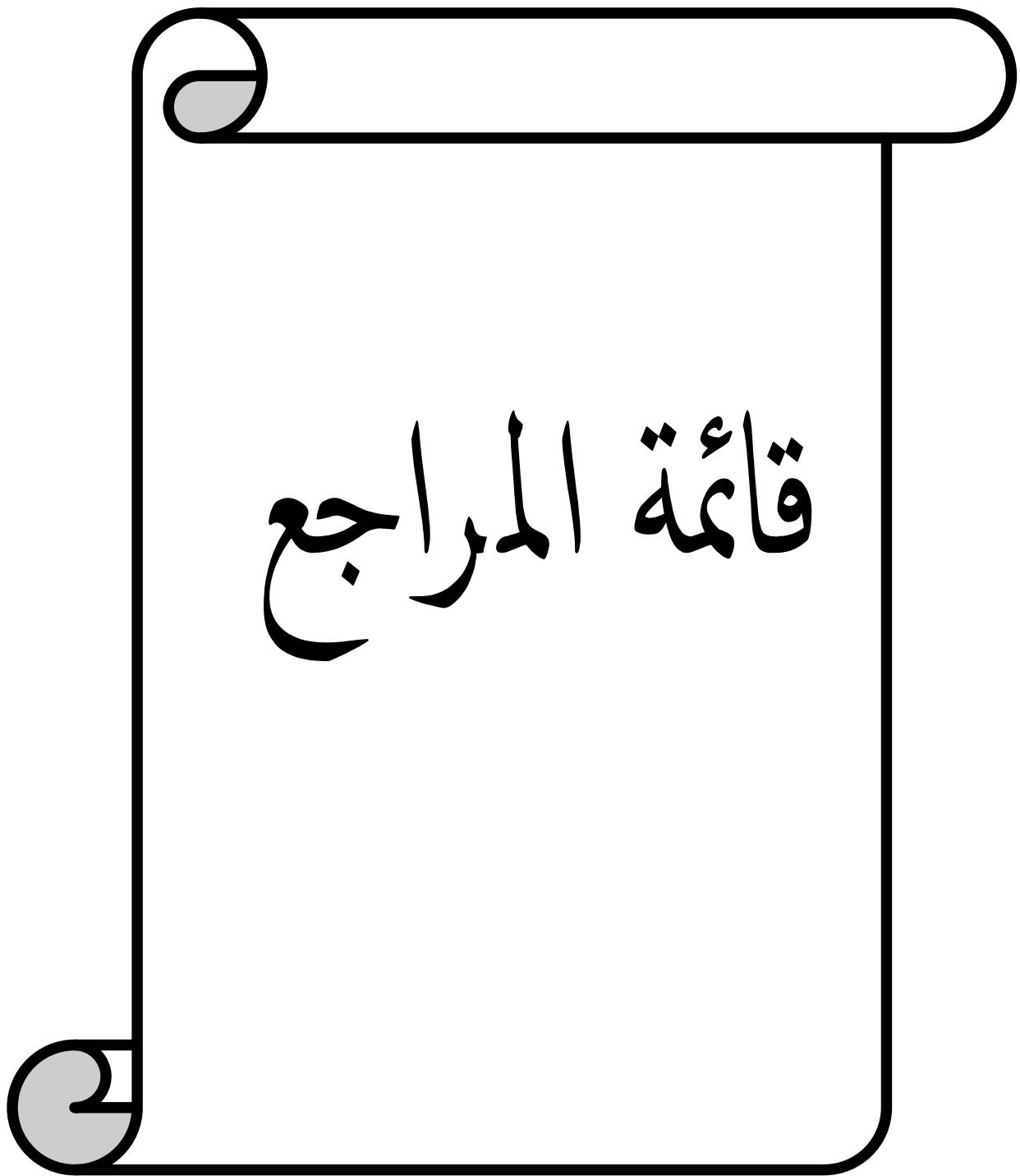
الخاتمة

**الخاتمة:**

تعتبر الومضات الاشهارية التلفزيونية من أكثر الوسائل نقلا وتأثيرا على القيم الثقافية باعتبار تأثيرها المباشر على المتلقي، وهذا ما جسده الومضات الاشهارية حيث عملت على ابراز جملة من القيم الثقافية التي يتسم بها المجتمع الجزائري بتعدد وتنوعه وثراء تراثه وعاداته وتقاليده من شمال الجزائر الى جنوبها ومن شرقها الى غربها، حيث تضمنت قيما تحاكي الواقع الثقافي الجزائري كقيمة اللمة، المشاركة، التعاون، التضامن، نمط المعيشة.

وعليه اعتمدت هذه الومضات طريقة الاقناع بإقتناء المنتج عن طريق اللجوء الى الواقع الثقافي المحلي، فهي لا تعمل على اقناعه بإقتناء سلعة أو خدمة بل تعمل على ترسيخ معاني وأفكار وقيم ثقافية جزائرية عن طريق اشراك المتلقي بالمضمون الاشهاري من خلال ربط المنتج بثقافة المجتمع الجزائري.

وبالتالي لا تخلق لدى المتلقي أي نوع من الاغتراب، فعلى العكس تقر به من بيئته وبالتالي من المنتج، وهذا ما يؤدي بدوره الى ترسيخ اسم المنتج لدى المتلقي وجعل اقتناء السلعة جزء من نمط حياته .



## قائمة المراجع:

### المعاجم والقواميس:

1. حجاب محمد منير ، المعجم الإعلامي ، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004.
2. شعبان خيضر ، مصطلحات في الإعلام والاتصال ، د ط؛ الجزائر، دار اللسان العربي للترجمة والتأليف والنشر، 1422 هـ.

### قائمة الكتب:

1. أنجريس موريس ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ط2؛ الجزائر: دار القصة، 2004-2005.
2. بن سعود البشير محمد ، نظريات التأثير الإعلامي ، دط؛ الرياض: مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، د ت.
3. بن مرسل أحمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ، ط3؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.
4. بوفلجة غياث ، تحولات ثقافية ، دط؛ دم: دار الغرب للنشر والتوزيع، د ت.
5. بنكراد سعيد، سيمائية الصورة الإشهارية الإشهار والتمثيلات الثقافية ، ط1، تونس+الرباط+ الجزائر+بيروت: منشوات ضفاف+دار كلمة للنشر والتوزيع+ دار الأمان+منشورات الاختلاف، 2016.
6. بوعلي نصير وآخرون، قراءات في نظرية الحتمية القيمية في الإعلان ، د ط؛ قسنطينة: مكتبة إقرأ، 2009.
7. حسين سمير محمد ، الإعلان، ط3؛ القاهرة: عالم الكتب، 1985.
8. الحديدي منى سعيد وسلوى إمام علي، الإعلان أسسه.... وسائله.... فنونه ، ط1؛ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005.
9. طلعت محمود منال، مدخل إلى علم الاتصال ، دط؛ دم، جامعة الاسكندرية، 2001-2002.
10. الطيب عبد النبي عبد الله ، فلسفة ونظريات الإعلام ، د ط؛ مصر: دار العالمية للنشر والتوزيع، 2014.

11. **كافي مصطفى يوسف** ، الرأي العام ونظريات الاتصال ، د ط؛ الأردن: دار حامد للنشر والتوزيع، د ت.
12. **مطر مدحت** ، لغة الإعلام والخطاب ، د ط؛ د م: دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2016.
13. **محمود يوسف سيد** ، تغير قيم طلاب الجامعة التغير القيمي لدى طلاب الجامعة خلال الثلاثين عاما ،  
a. د ط؛ القاهرة: عالم الكتب، 1990.
14. **المصري أحمد محمد** ، الإعلان ، د-ط، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2006.
15. **عبد الحميد محمد** ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، د ط؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1988.
16. / ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط 2؛ القاهرة: عالم الكتب، 2004.
17. **عبد النبي سليم** ، الإعلام التلفزيوني ، ط 1؛ عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010.
18. **عبد الشهاب أنجم ونور الدين النادي** ، الدعاية والإعلان في السينما والتلفزيون ، ط 1؛ عمان: مكتبة المجتمع، 2007.
19. **العالم صفوت** ، مقدمة في الإعلان ، ط 1؛ القاهرة: الدار العربية للنشر و التوزيع، 2008.
20. **عبد العزيز سامي وآخرون** ، فن الإعلان ، د ط؛ القاهرة: دن، 2004.
21. **صلوي عواجي عبد الحافظ** ، نظريات التأثير الإعلامية ، د ط؛ د م: دن؛ 1433 هـ.
22. **صادق رانيا ممدوح** ، تصميم الإعلان التلفزيوني ، ط 1؛ دم: دار آيلة للنشر والتوزيع، 2008.
23. **قنديجلي إبراهيم عامر** ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، ط 1؛ عمان: دار اليازوري العلمية للنشر، 1999.

24. الرشدان عبد الله زاهي ، التربية والتنشئة الاجتماعية ، ط1؛ عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2005.
25. شلبي محمد ، المنهجية في التحليل السياسي ، دط؛ الجزائر: دار هومة، 2002.
26. تمار يوسف ، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين ، ط7؛ الجزائر: الدراسات للنشر والتوزيع، 2007.
27. التويجري عبد العزيز بن عثمان ، الثقافة العربية والثقافات الأخرى ، ط2؛ د م: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2005.

### قائمة المذكرات:

1. إبرادنتشة سعيدة، الاستمالات الاقناعية في الإعلان المتلفز دراسة تحليلية في مضمون إعلانات قناة MBC ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة منتوري، 2009.
2. بورايي محمد ، القيم الثقافية وإشكالية الهوية الوطنية في الجزائر بعد الاستقلال ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر ، 2007.
3. بوصابة عبد النور ، الأساليب الاقناعية للومضات الاشهارية التلفزيونية ، رسالة مقدمة لنيل رسالة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر ، 2009.
4. بوعطيط سفيان ، القيم الشخصية في ظل التغيير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العمل والتنظيم، جامعة منتوري قسنطينة، 2012.
5. يخلف فايزة ، دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الاعلامية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الجزائر ، 1996.
6. / ، خصوصية الإشهار التلفزيوني الجزائري في ظل الانفتاح الاقتصادي، دراسة تحليلية سيميولوجية لبنية الرسالة الاشهارية ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر ، 2005.
7. سطوطاح سميرة ، الإشهار والطفل، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه منشورة، جامعة باجي مختار، 2010.

8. رحمانى أمال ، قيم العولمة الثقافية من خلال الملصقات الإعلانية الغربية ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسنطينة، 2011.
9. شعبان حنان ، أثر الفواصل الاشهارية التلفزيونية على عملية التلقي ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير علوم الإعلام والاتصال منشورة، جامعة الجزائر، 2009.
- المجلات والمقالات:**

1. زيري غانية ، " تأثير الصورة الرقمية في القيم الثقافية لدى المتلقي "، مجلة جماليات 03 ( ديسمبر 2016).
2. حمدي محمد الفاتح، "إستخدام تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة على سلوكيات الشباب الجزائري" ، مجلة الدراسات الإعلامية القيمية المعاصرة 1(2012) .
3. مقداد محمد ، "القيم الثقافية ودورها في نقل التكنولوجيا"،مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية 2 (ماي 2005).
4. **European jornal of personality ,vol8",value and personality "**, 1994.

#### المواقع الإلكترونية

1. عبد الله بن محمد الفقيه أروى ، بحث في القيم ، [www.bestramadan.com](http://www.bestramadan.com) ، 2018/04/25 .13:00.
2. العاجر فؤاد علي وعطية العمري، القيم وطرق تعلمها وتعليمها . site. [jvgaza.edu.ps](http://jvgaza.edu.ps) ، 2017/12/27 .
3. القدور أحمد ، القيم الثقافية والتنمية البشرية، [albahth.ibda3.org](http://albahth.ibda3.org) ، 2018/03/10 .14:42.
4. Dany pyo Joanna .Howistson. Elizapeth . Gordon,culturales values , <https://web.sthford.edi>. 27;03;2018. 14:14.

الملاحق

**ملحق رقم (1) خاص بالقنوات التلفزيونية الجزائرية:  
نبذة عن القنوات التلفزيونية الجزائرية:**

**1-القناة الأرضية الجزائرية:**



التأسيس: 24 ديسمبر 1956

المالك: المؤسسة العمومية للتلفزيون

اللغة: العربية

البلد: الجزائر

المقر الرسمي: الجزائر العاصمة - المرادية

الموقع على الانترنت: <https://www.entv.dz>

**نبذة عن القناة:**

التلفزيون الجزائري أو الأرضية : هي قناة تلفزيونية جزائرية حكومية تابعة للمؤسسة العمومية للتلفزيون أنشأت عام 1956 أثناء الفترة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر، وهي من أهم القنوات التلفزيونية في الجزائر، تقوم بإنتاج برامج ترفيهية ومتنوعة بالإضافة إلى العديد من المسلسلات والأفلام الجزائرية، مقرها الرئيسي يوجد حاليا بالجزائر العاصمة وتحديدا ببلدية المرادية ، منذ إنشاء القناة وهي تتبع التغطية عن طريق البث الأرضي إلى غاية سنة 2011 أين أصبحت أيضا تبث فضائيا على قمر نايلسات.

**2- قناة النهار:**



النوع: إخبارية

التأسيس: 06 مارس 2012

البلد: الجزائر

المقر الرسمي: سعي بن حمدين، بئر مراد رايس - الجزائر

الموقع على فيسبوك: [ennaharjournal](https://www.ennaharjournal.com)

الموقع على الانترنت: [https:// Tv.ennahonline.com](https://Tv.ennahonline.com)

### نبذة عن القناة:

انطلق البث التجريبي يوم 06 مارس 2012، بأول نشرة اخبارية من طرف الثنائي الإعلامي "رياض بن عمر ونور اليقين مغريش". اتخذت القناة مقرها الرئيسي بالعاصمة الجزائرية "الجزائر" انطلق البث من هناك على قمر نايل سات .

تهتم القناة بالشأن السياسي والرياضي والثقافي في الجزائر، حيث أن برامجها كانت مزيجا بين نشرات الأخبار و الرياضة وأخبار الاقتصاد في الجزائر وكذا أخبار الصحف الوطنية وهذا عبر الساتل: نايل سات، عرب سات، ياه سات.

### 3- قناة الشروق:



التأسيس: 01 نوفمبر 2011.

النوع: إعلام

المقر الرسمي: الجزائر العاصمة

الشركة الأم: مؤسسة الشروق

الموقع على الانترنت: [info.echourouk.online.com](http://info.echourouk.online.com)

العنوان: دار الصحافة، 2 شارع فريد زويوش، القبة- الجزائر

رقم الهاتف: 0021.32.12.84.75

### نبذة عن القناة:

بدأت بثها كقناة فضائية عامة منذ 2011 ، ثم توسعت الشبكة لتصنع قناة أخرى باسم الشروق الإخبارية ، تملك الشبكة مجموعة من المكاتب على المستوى الوطني ومكاتب عالمية أخرى.

ملحق رقم (2) خاص بالومضة الاشهارية لمجمع ثقة:



اللقطة رقم (2)



اللقطة رقم (1)



اللقطة رقم (3)



اللقطة رقم (5)



اللقطة رقم (4)



اللقطة رقم (7)



اللقطة رقم (6)



اللقطة رقم (8)



اللقطة رقم (10)



اللقطة رقم (9)



اللقطة رقم (12)



اللقطة رقم (11)



اللقطة رقم (13)



اللقطة رقم (15)



اللقطة رقم (14)



اللقطة رقم (17)



اللقطة رقم (16)



اللقطة رقم (18)



اللقطة رقم (19)

ملحق رقم (3) خاص بالومضة الاشهارية لكسكس سيم



اللقطة رقم (2)



اللقطة رقم (1)



اللقطة رقم (3)



اللقطة رقم (5)



اللقطة رقم (4)



اللقطة رقم (7)



اللقطة رقم (6)



اللقطة رقم (8)



اللقطة رقم (10)



اللقطة رقم (9)



اللقطة رقم (12)



اللقطة رقم (11)



اللقطة رقم (13)



اللقطة رقم (15)



اللقطة رقم (14)



اللقطة رقم (17)



اللقطة رقم (16)



اللقطة رقم (18)



اللقطة رقم (19)

ملحق رقم (4) خاص بالومضة الاشهارية لزيت عافية



اللقطة رقم (2)



اللقطة رقم (1)



اللقطة رقم (3)



اللقطة رقم (5)



اللقطة رقم (4)



اللقطة رقم (7)



اللقطة رقم (6)



اللقطة رقم (8)



اللقطة رقم (10)



اللقطة رقم (9)



اللقطة رقم (12)



اللقطة رقم (11)

## ملحق رقم (5) خاص بالملابس التقليدية للمجتمع الجزائري:

**الدراعة:** هو عبارة عن ثوب فضفاض له فتحتان واسعتان على الجنبين وخيط أسفل طرفيه، وله جيب على الصدر وهو عادة ما يكون بأحد اللونين "الأبيض أو الأزرق"، ويلبس تحتها سروال فضفاض، ويضع الصحراوي على رأسه اللثام الأسود.



## الصورة رقم (1)

**الملحفة:** هو عبارة عن ثوب طوله أربعة أمتار تلبسه المرأة الصحراوية، أينما حلت وإرتحلت، لكن ليست كل الملاحف متشابهة، ذلك أن المرأة الصحراوية تميز بين ملحفة المناسبات والملحفة التي تلبس يوميا بالخيمة.



## الصورة رقم (2)

**اللباس القبائلي:** عبارة عن قطعة قماش مفصلة بشكل بسيط تضم أكثر من ثلاثة ألوان، وتتكون من قندورة مطرزة مع حزام وفوطة عند الخصر، وتضع فولار على الرأس.



## الصورة رقم (3)

**اللباس العاصمي "الكاراكو":** تشتهر به العاصمة ويتكون من جزئين، العلوي مصنوع من القطيفة المطرزة بخيط ذهبي والسفلي يعرف بالسروال (الشلقة، المدور، البدرين)، وترتديه المرأة مع محرمة الفتول.



## الصورة رقم (4)

## المخلص:

اهتمت دراستنا بالبحث في القيم الثقافية الموظفة في الومضات الاشهارية التلفزيونية الجزائرية ،والمستخدمة للتأثير في السلوك الاستهلاكي للمتلقي .وتمحورت اشكالية بحثنا حول كيفية تجسيد القيم الثقافية في الومضات الاشهارية التلفزيونية، لذلك اعتمدنا في دراستنا على منهج التحليل السيميولوجي للومضات الاشهارية. ومن أهم النتائج المتوصل اليها أن هذه الومضات الاشهارية عملت على محاكاة الواقع الثقافي للمجتمع الجزائري سواء في الشخصيات المستخدمة، ونمط المعيشة فتجعل المتلقي قريبا من بيئته وبالتالي قريبا من المنتج.

## Abstract:

Our study focused on research on cultural values in algerian television advertising, which are used to influence consumer behavior. and about the problematic study was centered around how to embody cultural values in television advertising , and in this search, we have used the method of semiological analysis of television adverts flashes.

And in this study, we employed the method of the semimological analysis of adverts in order to know the most important references contained in the cultural values employed.

We have reached a set of results. the most important of these is that this television advertisement worked to emulate the cultural reality of algerian society, whether it in terms of the characters, living style, so as to make the consumer close to his environment and thus close to the product .

الحمد لله